

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٨٥-١

الثلاثاء ٣٠ جمادى أول ١٣٩٢

١١ يوليو ١٩٧٢

التميز في فلسف

هذا الأصيل للقاحاريت الكائن



أَهْلًا

نوم

« هتاه السيد ابو انور »
 .. الأولى على جنوب القاهرة
 من مدرسة انجيل الاقتصادية
 حصلت على ١٠٠ في جميع
 المواد .. وهناك تقول دائما
 كنت من المتفهمات في
 سنوات دراسي حصلت على
 ٩٧٪ في الفيزياء الاقتصادية ..
 كانت من اعشر الأوائل على
 المنطقة .. تفضي يوبا حوالي
 خمس ساعات في المذاكرة
 .. الاسره فيها يبدو عليها
 معاصر اسنيج والإيمان في
 ملايهم استعصم والإشرايق
 الذي يعلو النهر .. وهناك
 ترتدي ملابس الطموقة

١ - توتر اعصاب الطفل بشكل دائم طيلة مدة عرض الفيلم وحتى احيانا بعده بحيث يبقى عقل الطفل في حركة

لقد حاول التلفزيون مرة ان يقدم انتاجا محليا ، واستشير الناس خيرا متوقعين ان يبرز انتاجا يحمل الطابع الحضاري والاصالة الفنية المستمدة من البيئة ، لكن كم كانت خيبة الامل كبيرة حينما شاهدوا مسلسلا اجنبيا ناطقا بالكويتية تبدو فيه مساوئ الامم المتحدة والبوليسية الغربية مكتنفة ومركزة وما لم تتحصل ادارة التلفزيون بقدر كاف من المسؤولية فيما تقدم للجمهور وبالاذراك لابعاد التأثير التربوي والنفسي لكل ما تقدمه فانها على احسن الفروض ستنتهي الى ان يكتشفون

حول زياره روجرز

وليس في عالم اليوم «تقدم» يتم تحت الوصاية ١١

تغيير سياستها التقليدية التي وصلت الى درجة التحجر . ان حركة الوعي العام في المنطقة تتطور بسرعة .. واذا بقي الامريكان على سياستهم التقليدية هذه فان مستقبل مصالحهم في بلادنا مظلم .. حتى بمقاييس تبادل المصالح . ولا سبيل الى كبت حركة الوعي العام لانه من قبل لا سبيل الى ايقاف حركة التاريخ .. وفي هذه الحال ليس هناك حل الا بالتعامل مع الحقائق وترك التعامل مع الاوهام .

والامريكان يخافون — واليهود يعمقون هذا الخوف — بان مجرد تغيير سياستهم سينزل الضرر باسرائيل . وهذه حقيقة .. ولكن هناك حقيقة اخرى وهي : ان على الامريكان ان يقرروا ان مستقبل مصالحهم لفترة مؤقتة .. وبين مصر مصالحهم الى الابد . فاذا ارادوا ان يضحوا بمستقبلهم البعيد في سبيل حاضر من صنع اليهود .. فليجهدوا على سياستهم الحالية .. واذا ارادوا عكس ذلك فعليهم ان يبدأوا بالخطوة العملية المتمثلة في التخلي تدريجيا عن اسرائيل .. والمتمثلة ايضا في الكف عن سياسة الوصاية والاملاء . اننا نأمل في قدوم عالم جديد يختفي فيه — بقدر الامكان — الظلم والاضطهاد واختلال الاراضي بالقوة .. وينتشر فيه مبدأ تبادل المصالح على قدم المساواة بلا وصاية .. ولا تدخل ولا املاء .

واذا كان نيكسون يقول في مقاله: ليس في عالم اليوم ازدهار من وراء الجدران فنحن نقول .. ومن قبل ليس في عالم اليوم ازدهار ولا تقدم يتم تحت الوصاية .

والاقرار بهذه الحقيقة ترتب عليه نظرة جديدة النينا .. لا منا .. ولا عطفا .. ولا فضلا .. وانما نظرة جديدة تنبثق من التعامل مع الحقائق .. لا مع الاوهام . لن ينفع الامريكان في المستقبل

وجود اسرائيل .. فطالما اعتمدوا على قواعد مثل هذه ثم اضطرتهم حركة التاريخ تغيير سياستهم بشكل مفاجيء بعد ان طوى المدى التاريخي هذه القواعد المؤقتة .

ولن يفهمهم العملاء المنفصلون عن امتهم الخادمون لمصالح القوى الاجنبية .. فحسب العملاء فشلا .. وحسب المعتدين عليهم خسرانا .. ان يعيش هؤلاء العملاء في غيبة الوعي .. فاذا تفجر الوعي اليوم .. او غدا او بعد غد خابت كل الحسابات والتقديرات ولن يفهمهم التزوييف بالشيوعية .. فالشيوعية لا تجد مناخا انسب ولا مجالا ارحب من مجال « التسلط الامريكي » .. حين يوجد في منطقة ما .

فحركة التجنيد للشيوعية تشتد .. واقبال الجماهير عليها يتزايد لا اعجابا بالفلسفة الماركسية .. ولا اقتناعا بالوسائل الشيوعية في التنمية .. ولا افتئانا بروائع الحرية من الانظمة الشيوعية .

كلا .. لا يقبل الناس على الشيوعية بفعل مؤثر من هذه المؤثرات .. انهم يقبلون عليها ويسقطون في خداعها وتعاستها تحت شعار مقاومة « التسلط الامريكي » .

لذلك فان ابرع وسيلة لمكافحة الشيوعية هي : ان يكف الامريكان عن تسلطهم .. وامريكا تعرف ذلك من تجاربها .. ولكنها تعجز عن

بجولته في منطقنا هذه ليخدم مصالح بلاده فانها كان يمثل وجهه نظر نكسون باعتباره عضوا في ادارته وشكلا للسياسة الخارجية الامريكية . فهل كانت الخطوات الامريكية العملية متمشية مع السياسة التي أعلنها نيكسون في مقاله المطول ؟

ان الكلام الجميل لا قيمة له ما لم يكن جميلا ايضا في ارض الواقع . ان المسلمين في العالم وفي هذه المنطقة بالذات قد وجدوا عننا مدمرا من السياسة الامريكية .

واي بلاء ينزل بالمسلمين اشد هولا .. وافدح ضرمان وجود اسرائيل واحتلالها لفلسطين ومقدسات المسلمين ؟ وهل قامت اسرائيل .. وهل استطاعت ان تستمر في عدوانها وتوسعها الا بتشجيع ودعم الامريكيين ؟

يجب ان يعلم الامريكان ان هذه المنطقة ليست رتعة جغرافية عادية .. انها منطقة فيها مقدسات المسلمين وركائز حضارتهم .. ومنها انطلق وجودهم التاريخي .. ووفق هذا الوجود يتطورون وبمضون في طريقهم نحو مستقبلهم .

ولن تستطيع سياسة الظلم والعدوان ان تغير هذه الحقيقة فلو انفق الامريكان كل اموالهم ورصدوا جميع امكاناتهم لتغيير هذه الحقيقة لمجزوا عن بلوغ اهدافهم .

لقد حاولت أمم من قبل تدمير منطقنا هذه عن طريق حروب الابادة والمحو والسحق .. وكانت النتيجة ان ذهبت تلك الامم وبقينا نحن .

ان الف عام اخرى في المستقبل مليئة بالحروب والاضطهاد ضدنا لن نستطيع ان نحمونا ولا ان نحمو تاريخنا .

نشرت مجلة « يو . اس . نيوزاندورلد ريبورت » مقالا مطولا للرئيس الامريكي نيكسون .. هو بمثابة برنامج انتخابي او شروع بتجديد الثقة من كاتبه لدى الشعب الامريكي ولدى العالم .

وفي حديثه عن السياسة الخارجية وردت فقرات نوردها هنا لعلاقتها بواقع المسلمين . جاء في مقال نكسون :

« لقد تعلمنا قبل كل شيء انه ليس في مقدورنا ان نقرر وحدنا مستقبل هذه البلدان — البلدان النامية — اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا .. وهذا لا يعني اننا فقدنا اهتمامنا في هذه الشؤون ولكنه يعني اننا اخذنا ننظر الى دورنا نظرة مساعدة .. لا نظرة توجيه .. ان احتمالات التقدم في العالم النامي هائلة جدا . ولكن لا يمكن تحقيقها الا اذا استطاعت الشعوب النامية ان تكيف مسبقها بنفسها وبطرقها الخاصة بها » .

والاغلبية الساحقة من المسلمين تقع في دائرة الدول النامية .. والاهتمام بهذه القضية .. انها هو اهتمام بامر المسلمين ومن لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم . ولكن ماذا في كلام نكسون

● انه ليس في مقدور امريكا تقرير مستقبل الدول النامية .
● ان سياسته امريكي في المستقبل ستأخذ — وفق كلام نيكسون — طابع المساعدة .. لا طابع التوجيه .. « والتوجيه تعبير ملط عن الوصاية والاملاء »
● ان تقدم البلدان النامية رهين بغيره هذه البلدان وحدها على « تكيف » مستقبلها بطرقها الخاصة .. اي بحرية واستقلال واصالة .

واذا كان روجرز قد قام

اول جلسة عمل للمجلس البلدي الجديد



د. الشيخ يوسف رئيس البلدية

عقد المجلس البلدي الجديد جلسة عمله الاولى يوم السبت الماضي ... في الساعة التاسعة صباحا بالقاعة المخصصة للاجتماعات ... وقد حضر الجلسة الاعضاء الخمسة عشر ومدير عام البلدية ونائب المدير للشؤون الفنية والخبير القانوني وامين سر المجلس . وافتتح الرئيس الجلسة لطرح بعد ذلك تباعا الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وقد شملت في معظمها توصيات للجان الفرعية التي كانت قد مارست اعمالها في الفترة الماضية ، وعددا من اقتراحات الاعضاء ... وكان ابرز ما تناولته الجلسة الاولى قضايا التثمين وتحصيل القسائم حين طالب بعض الاعضاء بوقف صرف التعويض المالي لحالتي السندات منادين بضرورة توفير القسائم . وقد اعتد المجلس البلدي الجديد في جلسته الاولى اللائحة الداخلية وتوقف الاعضاء طويلا عند مادة لا تجيز

للعضوان يتدخل في اعمال الجهاز التنفيذي للبلدية والاتصال والاستفسار عن معلومات من الموظفين الا عن طريق رئيس البلدية او مديرها العام . اما اهم الاقتراحات المقدمة فمتركز في اقتراح يطالب بهدم جميع البيوت المستهلكة وازالتها مع تشييد باقي البيوت الموجودة في مدينة الكويت وكذلك بيوت فيلكا .

انظام الدراسة في مراكز التقوية

بدأت الدراسة في « مراكز التقوية » التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

تتألف هذه المراكز من سبعة مساجد . فطلاب السنة الاولى والثانية المتوسطة في مسجد الجمعية ، والسنة الثالثة المتوسطة والرابعة الثانوية في مراكز الجمعية ، والرابعة المتوسطة في مسجد الشعلان ، والاولى الثانوية في مسجد علي عبد الوهاب والثانية الثانوية في مسجد القملاص والثالثة الثانوية في مسجد الامام مالك .

وتبدأ الدراسة في السابعة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر ومن الرابعة والربع عصرا حتى السادسة والنصف وكان اخر موعد لقبول الطلاب هو يوم الخميس ٦-٧-١٩٧٢ وتسير الدراسة سرا منتظما وقد زار المراكز عدد من رجال التربية وابدوا اعجابهم بالمشروع

تنفيذ قرار وزير الداخلية بالاعفاء من اذن الخروج

عممت جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية على موظفيها قرار وزير الداخلية والدفاع القاضي باعفاء الموظفين الكويتيين من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد . وقد اصدر وكيل وزارة التربية تعميما بهذا الخصوص جاء فيه : على جميع الموظفين والعمال والمستخدمين الكويتيين عدم مراجعة شعبة الجوازات بالوزارة للحصول على اذن سفر وذلك استنادا الى قرار وزير الداخلية رقم ٧٢/٢٨ بتاريخ ٧/٣/٧٢ والقاضي باعفاء المذكورين اعلاه من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد اعتبارا من تاريخه .

منتبرأندية التربية الصيفية في ازدياد

قالت وزارة التربية في احصائية وزعتها اخيرا ان عدد الطلبة المنتسبين للاندية الصيفية حتى يوم الخميس الماضي وصل الى ١٣١٧٦ طالبا وطالبة والرقم الاخير يكشف عن ازدياد متواصل في عدد الطلاب المنتسبين بعد النجاح الذي حققته بداية النشاط . وتبين من الاحصائية ان اكثر الاندية استقبالا للمنتسبين هو نادي القارابي الصيفي حيث بلغ اعضاؤه ١٢٨٠ طالب يليه نادي خيطان بنين ٩٢٤ طالب ثم الفروانية بنين ٨٧٠ طالب .

الدفعة الاولى من المطوعين لعرب تقارر الكويت الى طرابلس

غادرت الكويت الى ليبيا اولى دفعات المتطوعين العرب من اجل المعركة تنفيذ القرار الذي اتخذه ليبيا بفتح ابواب التطوع . وفكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في تبليها من الكويت ان عدد دفعات المتطوعين تضم مواطنين من مختلف البلدان العربية المتواجدين في الكويت . وقالت ان مكتب التطوع في الكويت يقوم باجراء الفحوص الطبية وانهاء الاجراء للمتقدمين للتطوع ثم ترحيلهم .

المبنى الجديد للمستشفى الأميري

للمستشفى المذكور من الابنية الجاهزة بحيث يكون قادرا على استيعاب ١٥٠ سريرا ، وذلك لتمكين المستشفى من الاستثمار في اداء اعماله وواجباته تجاه المواطنين الذين يترددون يوميا على عياداته المختلفة . وسيتم المبنى الحالي للمستشفى الى اميري على مراحل الى ان تستكمل شروط البناء الجديد كل المتطلبات المفروضة تأمينا ووجودها في المستشفيات الحديثة وبعد انتهاء انجاز بناء المستشفى بشكله الجديد ستظل ابنية الاجنحة الجاهزة قائمة وستعتبر بمثابة ملحق للمستشفى .

فكرت مصالح مملوكة ان العمل على ازالة المبنى القديم للمستشفى الاميري بسيداء في موعد اقصاه عشرة ايام . وقالت هذه المصارف ان وزارة الصحة ستقوم فور بدء العمل بتشييد ملحق خاص

البلاجات قبل أن تتلوث

والتلوث المقصود هنا هو تلوث البيئة الاجتماعية بالظواهر الشاذة والأمراض الخلقية . فلا يوجد في الدنيا كلها بلاج طاهر لم يتلوث بعد بتلك الأمراض السلوكية التي تفتك بالإنسانية وتصم كرامة المجتمع وعفافه .

وفي الكويت سيشهد شاطئ الخليج عاجلا أو آجلا تطورا يجعل منه مركزا للنشاط الصيفي والترويج سبر ولا شك في طريق البلاجات الأخرى في الخارج ما لم يوجد مسؤولون يسبقون الأحداث ويخططون سيرها فيما يحقق مصلحة المجتمع وينقي مناخه .

وفي أماكن متفرقة من الشاطئ تشهد في الأمسيات أفراد العائلات السعيدة وهم يتحلقون على الشاطئ تحت ظل الليل الخافت يجددون حيويتهم ويمضون وقتا طيبا مع أطفالهم وأبنائهم .

ويكرر هذه المشاهد البريئة تلك الظواهر السلوكية الشاذة التي تتمثل في تصرفات بعض الشباب المنحرف .

والمطلوب هو أن تغفل بعض المناطق للعائلات حتى يتباح لها جوا آمنا لتبضية وقتها في محيط نظيف ، مع توفير الرقابة بالقدر المطلوب لمراعاة ذلك .

ويقودنا ذلك للحديث عما يسمى « بالزراع » تلك التي يعرف الجميع بما فيها الدولة أنها أوكار لممارسة الرذيلة وخرق القانون ، وأن المواطنين الشرفاء الذين يسكنون في المنطقة نفسها يتأذون من وجودها ويعانون من سلوك روادها ومع ذلك يلبس المسؤولون بالشكل الرسمي لوجودها ويتغاضون عنها . ان الحكومة مطالبة بان تتحلي

الكويت ستفتح سياحة جديدة للعلاقات العربية مع أوروبا

العواصم ، وتقنية الجسور السياسي فيما بينها بحيث تزيل المتناقضات وتتفاهل المسافة بين الفجوات . وستركز الكويت بشخص وزير خارجيتها الشيخ صباح الأحمد الجابر على هذه النقاط بالذات اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقبل ، كما ستطلب إيجاد التنسيق السياسي المطلوب قبل بدء دورة الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في ايلول « سبتمبر » المقبل أيضا . وستثير الكويت أيضا في

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية بدأت منذ مدة ليست قصيرة في التحضير لمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي سيعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة خلال شهر سبتمبر « ايلول » المقبل .

وقالت المصادر ان الكويت ستثير في هذا المؤتمر موضوع التعاون بين الدول العربية والدول الأوروبية بلا استثناء والعمل على إيجاد مناخ سياسي افضل من المناخ الذي كان سائدا وقائما منذ العام ١٩٦٧ ، أي بعد هزيمة حزيران .

وتبنى الكويت موقفها على أساس ومعطيات ظلت زمنا طويلا غائبة عن ساحة العمل العربي الجماعي وتعتد الدوائر السياسية هنا ان الدول الأوروبية هي الوحيدة القادرة والمهيأة لان تلعب دورا رئيسيا وبارزا في إيجاد حل لما اصطلح بتسميته بـ « أزمة الشرق الأوسط » .

وترى هذه الدوائر ان الدبلوماسية العربية ارتكبت خطأ فاحشا عندما القت ثقلها كله تجاه معسكر واحد بينما أهملت « معسكرات » شتى ان جاز التعبير .

وترى وزارة الخارجية الكويتية ان التحرك العربي اذا رغب فعلا ان يتجه صوب الدول الأوروبية يجب ان يكون تحركا جماعيا ، على ان يسبق هذا التحرك استحداث تنسيق سياسي يشمل كل العواصم العربية بدون اي استثناء بصرف النظر عن أنظمة الحكم القائمة فيها .

وهذا التنسيق يتطلب اول ما يتطلب العمل على ازالة

الأندية الصيفية في جولة واحدة

● وقدمت الجامعة الدينية في نادي حولي الشيخ حسن ايوب في محاضرة بعنوان « الشباب والاسلام » .
● « جسم الانسان والاسقامات الأولية » موضوع ندوة طبية اقيمت في نادي فيلكا .
● قام وفد طلابي من نادي الرازي اليوم بجولة استطلاعية في مرافق شركة مطاحن الدقيق الكويتية هذا وقد زار الشركة امس وفد من نادي العديلية .

● قامت جامعة العلوم في نادي الاحدي بصناعة سيارة تتحرك بالكهرباء ومجموعة راديوهات ترانسستور ولوحة لاختبار الاعصاب وتقوم جامعة العلوم في نادي الصليبخات باجراء تجارب على ضغط الهواء والاعداد لاطلاق صاروخ فضائي هذا وقد صنع طلاب النشاط العلمي في نادي الجهراء مروحة هوائية صغيرة واتمت جامعة العلوم بنادي الرميثة عمل سخان كهربائي لغلي الماء وعمل مجسم لكوكب الزهرة .

تبلور النشاط العام الذي تقوم به الأندية الصيفية واصبح واضحا وملبوسا من خلال جولة سريعة في يوم واحد ظهرت النشاطات التالية :
● بدأت جماعة المكتبة بنادي الفارابي في اعداد بحوث تتعلق بالبيئة الكويتية ومشاكلها ، اما اللجنة الثقافية في نادي الاحدي فتستقيم ندوة ثقافية داخلية بعنوان : لماذا وجدت الأندية الصيفية .

هذا واصدرت بعض الأندية اعدادا جديدة من المجلات التي تصدرها منها العدد الاسبوعي من مجلة صوت المأمون والعدد الثاني من صوت خيطان الاسبوعية التي يصدرها نادي خيطان واصدر نادي الفحيحيل اعدادا جديدة من صحيفتي « المهدي والعلوم الصحافة » و « عنقيد » الاسبوعية واصدر نادي الاحدي العدد الثالث من مجلة « الايضاح » ونادي هدي شعراوي مجلته الاسبوعية « الامل » . كذلك « صوت الشعبية » المصورة صدرت في نادي الشعبية .

من ندوة بمركز شباب القادسية ..

من أين جئنا؟ لماذا جئنا؟ إلى أين المصير..؟



صالح سالم - الجائزة الثانية



نبيل سالم - الجائزة الثالثة مع أخيه



خالد سالم - تقاسم الجائزة الثالثة مع أخيه



سبارك أحمد - الجائزة الرابعة

العربي الجاهلي قبل الاسلام والاله المعبوده من الاصنام .. ثم حياة العربي المسلم . وبين الانحرافات الخطيرة في حياة العرب انذاك وأوضح ضرورة تمسك الشباب بالقرآن الكريم وبالدين الخفيف وقال : ولنا مثل في المسلمين الاوائل الذين لم يسيطروا على الدنيا بسلاحهم المادي فقط وانما بسلاحهم المعنوي من الايمان والتقوى قبلًا .

وانهى الشيخ طابيس حديثه بقوله : ان العودة الى الاسلام هو الحل الوحيد للتغلب على الاستعمار بجميع اشكاله . ودارت بعد ذلك مناقشات واسئلة دلت على متابعة الجمهور للندوة والقى عليهم الاستاذ طابيس ثلاثة اسئلة ليفكروا فيها ويبحثوا في مضامينها .

- ١ - من أين جئنا ؟
- ٢ - لماذا جئنا ؟
- ٣ - إلى أين المصير ؟

اعقب ذلك توزيع جوائز المسابقة الاسبوعية التي يقدمها قسم التحفيظ بالمركز من قبل جمعية اصلاح الاجتماعى للطلاب المبرزين وكانت كالاتي : راشد مبارك راشد فاز بالجائزة الاولى وقدرها ديناران و٢٥٠ فلسا

● صالح سالم احمد عبد اللطيف فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٧٥٠ فلسا .

● خالد سالم احمد عبد اللطيف ونبيل سالم احمد عبد اللطيف تقاسموا الجائزة الثالثة وقدرها ٥٠٠ فلسا

● مبارك اخي مبارك المطوع فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ٥٠٠ فلسا

وانتهت الندوة على امل بداية جديدة للنشاط المفيد للشباب وتفهم واع لضرورة التعرف على النفس من خلال الدين حيث المنبع واحد والخالق واحد .



راشد مبارك - الجائزة الاولى

— تحكم العادات في العرب وتعذر تركهم لها لاتباع دين جديد . ثم عرج على اعجاز القرآن الكريم وضرب المثل بسورة الانفال .

وبعد ذلك التقط الشيخ طابيس الجيلي — احد المشرفين على مراكز التحفيظ — الحديث وقطع مع الحاضرين رحلة عبر التاريخ

حول القرآن الكريم — معجزة العلم والعلماء على مر العصور والازمان وعن مدى اثره في الانسان — كانت الندوة الاولى بمركز شباب القادسية .

ففي جو ملؤه التفاهم ساعد السادة غازي وجواد وعبد الرزاق مشرفو المركز من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية على عقد الندوة مساء يوم الاثنين الماضي لشباب المركز لزيد من الاستفادة بالاضافة الى برنامج لتحفيظ القرآن الكريم — مع التفقه الديني الذي يتم صباح كل يوم .

وقد افتتحت الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الطالب صلاح محمد سالم احمد ثم بدأت الندوة بحديث للاستاذ محمد دية المشرف على مراكز التحفيظ وتحدث فيها عن اثر القرآن الكريم في العرب وتركز الموضوع في : — نزول القرآن الكريم على الرسول الجليل .

مطلوب
استئجار

مبنى إصلاح مدرسة

الموقع : شارع الاستقلال - التقرة

بنيد القار - شارع الاستقلال - التقرة

حوالي

المرجعة :

هاتف ٤٣٣٠١ من ٨ إلى ١٢ صباحاً يومياً

احصائية مخيفة .. عن الحمل الحرام في الجامعات

لمتد بدء .. بالاختلاط .. ثم استمرء والعيث المصير واحد .. مالم يفق رجال الكويت وشبابه

نشاهده . ووجد من بعض قيادات الطلبة وادارة الجامعة والصحافة المحلية ذلك الدفعا المستميت الذي لسنائه في العام الماضي والذي اقام اكبر هيئة تشريعية في البلاد ولم يقعددها (مجلس الامة) . هذا التقرير البائس عن مجتمع الحرية الجنسية يبدو مروعا نوعا ما الان ولكن حينما تستمر الصحافة في تقريره الى حس المجتمع وتعوده عليه ، وحينها تنفج الدعوة الى الاختلاط في الكويت فانه يبدو مسألة عادية كما يبدو الان في بريطانيا ولعله قبل عشرينين فقط كان امرا مستغربا هناك .

ومع ان تجاربنا كلها تدل على تطورنا السريع في هذا الاتجاه ، فان احدا لم يتحرك ليفعل شيئا ، طبعا دعاة الاختلاط يترقبون بشوق جامح اليوم الذي يتحقق فيه ذلك الحلم « التقدمي الجميل » بل هم يشجعون القافلة العمياء ان تجد في المسير ، بأسلوب او باخر .. ولكن ماذا فعل الآخرون لعلهم ينتظرون حتى تصبح هذه « الحتمية » امرا واقعا ثم يصبح علاجها مناطحه يائسه لصخور الواقع العنيد. اننا نخطب اباء الطالبات فعمل مسؤوليتهم تجاه بناتهم وتجاه اعراضهم اقوى واكبر ونخطب الجيل الجديد نفسه من الطالبات والطلاب لان مسؤوليتهم تجاه انفسهم كبيرة ايضا .. ولانهم الامل الباقي بعد ان تمعدت روح الانهزام وعقدة النقص بالجيل الذي سبقهم ..

فهل يعتبر الجميع بمصر الاجيال الاوروبية التي اصبح دينها هو الرذيلة والشذوذ ؟؟

كلما خجولا مثل الذي ختم به هذا التقرير فاننا نذكر الناس بان هذا المصير لم يعد بعيدا عنا . مادام الاختلاط في الجامعة وصل هذا الحد الذي

اننا هنا نسير بنسبة اسرع في خطى المجتمع الغربي والفرق بيننا ليس كبيرا . فاذا كان قد بقى شيء من ضمير يملى على الناس

تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة

هذه المدارس بشغف كبير وتوالت الطالبات لفتح مدارس جديدة في اماكن مختلفة من البلد الحرام ، واستطاعت الجامعة تلبية بعض هذه الطالبات في حدود ما تيسر لها من المدرسات الصالحات لتعليم القرآن .. وقد بلغ عدد مدارس البنات في مكة المكرمة ١٣ مدرسة فيها ٣٥ معلمة وعدد الطالبات يزيد على ١٢٠٠ طالبة . وكانت نتيجة اختبار الطالبات كالآتي :

٣ طالبات اكملن حفظ القرآن كله ، و٣٠ طالبة حفظن عشرين جزءا من القرآن فما فوق الى تسعة وعشرين جزءا . و٦٩ طالبة حفظن عشرة اجزاء من القرآن فما فوق الى تسعة عشر جزءا . و٨٥ طالبة حفظن من خمسة اجزاء فما فوق الى تسعة اجزاء .

وتقرر توزيع المكافآت المستحقة لهن . كما استمر معهد القرآن الذي اسسته هذه الجماعة في اداء واجبه طوال هذا العام وكان عدد الطلاب الذين تقدموا للاختبار ٣٥ طالبا وتم اختبارهم من قبل اللجنة المختصة فنجح ٢١ طالبا منهم قررت الجماعة تعيينهم مساعدين للاساتذة ووزعتهم على مدارسها بمكة المكرمة .

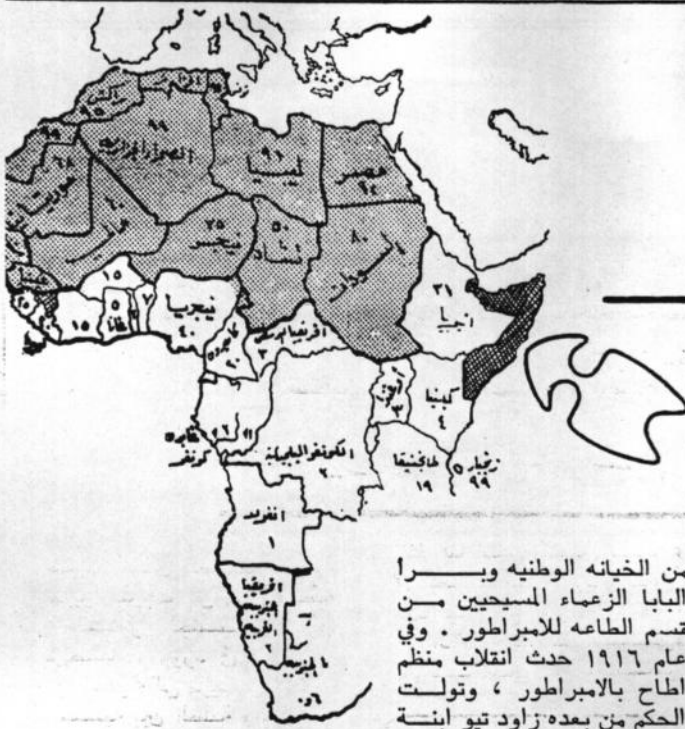
جاء في التقرير السنوي الذي نشرته جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة ان الجماعة - وهو اسلوب متبع لديها - استغلت العطلة الصيفية لكافة الطلاب من ابناء المدارس وخصصت مدرسين لتدريس القرآن الكريم للراغبين منهم وقد اقبل عدد كبير من الطلاب على هؤلاء المدرسين لتدريس القرآن الكريم وللراغبين منهم وقد اقبل عدد كبير من الطلاب على هؤلاء المدرسين ونفع الله بهم نفعاً طيباً وقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ايام العطلة ٥٦٢ طالبا وقد استفادوا من الدراسة حيث استطاعوا ان يحفظوا سورا من كتاب الله وان يصححوا قراءتهم تصحيحا يساعدهم على دراستهم في مستقبل الايام .

يزداد الاقبال على فتح المدارس للاولاد باستمرار وقد اخذ الجمهور يدرك فوائد هذه المدارس فتوالت طلباته الراغبة في الانتظام في الدراسة .. فقد بلغ عدد المدارس في نهاية هذا العام ٤٥ مدرسة في كافة انحاء مكة موزعة على مساجد مختلفة في احيائها وفي مقدمتها المسجد الحرام .. وفي هذه المدارس ٦٧ مدرسا للقرآن وعدد طلابها ٢٤٥٩ طالبا . كما اثبت الواقع وجوب رغبة عند الجمهور في الحاق بناتهم بمدارس تحفيظ القرآن .. فقد اقبلن على

نشرت احدي الصحف اليومية تقريراً مترجماً عن ما تسميه « بالثورة الجنسية » في بريطانيا . وورد في التقرير ان الدعوة الى مزيد من الحرية الجنسية بين الطلبة والطالبات ومساعدة الطالبات الحوامل، اصبحت قضية أساسية لحركة الطلبة واتحاداتها . واوردت الصحيفة احصائية عن جامعة ابردين حيث توجد ٦٨٤ فتاة نصف الفتيات غير المتزوجات منهن تحصلن على خبرة جنسية كاملة وكانت ٦ منهن حوامل ٦٥ حملن (٥٥ منهن لجان للجهاز) و٤٩ يشكن باحتمال الحمل . ثم اوردت الصحيفة آراء الأطباء المسؤولين وزعماء الطلبة وحتى مدير الجامعة الذين أيدوا منح الحرية الجنسية للطالبات وتسهيل الأمور امامهن . وبعد كل هذه « الدعاية » تختم الصحيفة تحقيقها بعبارة دفاعية او وقائية : « هكذا وصل بهم الحال .. وانصرفت الجامعات هناك الى معالجة هذه المشكلة بدلا من البحث وراء العلم وكل ذلك يردونه باسم الحضارة .. ولكن اي حضارة هم يقصدون ؟؟ »

ويهمنا ان نقول بان هذه الحالة المفجعة لم تبدأ هكذا .. بل سبقتها مراحل متصلة وانها الحلقة الاخيرة التي تمثل النتيجة الطبيعية لخط الانحراف الذي بدأ بشعارات متمسكة مثل « تحرير المرأة » « المساواة » « والاختلاط » . ولكن الضلال يجر الضلال والامور « تتطور » تطورا منطقيا الى هذا المصير .. ولم يستغرق ذلك وقتا طويلا ، فحركة تحرير المرأة في أوروبا ليست تاريخا قديما، والمعروف

اثيوبيا



● المساحة : ٣٩٨٣٥٠ ميلا مربعا .
● عدد السكان : (باستثناء القطر الارتيري المحتل) ٢١٨٠٠٠٠٠ (٦٧ ٪ مسلمون)
● العاصمة : اديس ابابا
● اثيوبيا (او الحبشة) بلاد جبلية في افريقيا الشمالية تحدها من الشمال الشرقي ارتيريا ومن الشرق الصومال الفرنسي ومن الجنوب الشرقي جمهورية الصومال ومن الجنوب كينيا ومن الغرب السودان .

ترتقى الاتصالات الاولى بين مملكة الحبشة القديمة والاسلام الى فجر الاسلام عندما التجأ انصار النبي صلى الله عليه وسلم المخذون مرتين متتاليتين الى الحبشة ، وقامت منذ ذلك الحين علاقات ودية بين المسلمين وحكام الحبشة . الا ان مملكة الحبشة كانت آنذاك محدودة ولم تكن تمتد بابعادها الحالية .

ومنذ القرن الاول للهجرة ، نشطت هجرة المسلمين الى ارتيريا والصومال وإلى الأجزاء الشمالية الشرقية والشرقية والجنوبية من الحبشة حتى أنه في أواخر القرن الحادي عشر للميلاد ازدهرت ممالك اسلامية في ايفات وحديا وعرييتي وشرفا وداورو ودارا وباليبي . واعتبارا من القرن الحادي عشر بدأ حكام الحبشة يسطهون الاسلام ويشنون الحروب على الممالك الاسلامية المجاورة .

ودامت هذه الحروب خمسة قرون ، الا ان كلا الجانبين تكبد خسائر فادحة ولم يستطع احدهما التغلب على الآخر . وعلى مر الزمان تقلص الاسلام بطريقة سلبية في داخل البلاد حتى ان معظم افراد قبائل غالا الوثنية المنتشرة في الجنوب .. والجنوب الغربي اعتنقوا الاسلام في القرن الثامن عشر والتاسع عشر مما اثار غضب الحكام المسيحيين الذي

قاموا بهجمات عنيفة على المسلمين . وفي عام ١٨٧٨ اصدر الملك يوحنا قراره الشهير بالممودية الجبرية . ويقدر السيد ارنولد في كتابه « تبشير الاسلام » ان أكثر من ٥٥٠٠٠ شخص عمدا قسرا ، بينما شرد آخرون خارج منازلهم او ابعدوا . وفي عام ١٨٨٩ تولى الحكم بعد الملك يوحنا منليك الثاني .

واسهم شق قناة السويس في جعل الساحل الشرقي لافريقيا ارضا مشاعا ، فاشتبكت بريطانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال في صراع تاريخي من اجل بسط سلطاتها على افريقيا . وحاول كل منها التقرب من منليك بتقديم اسلحة حديثة له مقابل اعترافه بمناطق نفوذ خاصة بها على الساحل اشرقي لافريقيا . وهكذا اخذ الملك منليك بمؤازرة الدول الاوروبية بقطع الواحدة تلو الاخرى من ممالك هرر واوساورك وجبا وعروسي واقادين وكانت كلها ممالك اسلامية . وعلى هذا النحو برزت التي حيز الوجود الامبراطورية الاثيوبية الحالية وقد رافق احتلال هذه الممالك اعمال قتل وتهب لا مثيل لها في تاريخ الانسان . وفي محاولة لاستئصال الاسلام ، اغلقت مدارس تعليم القرآن الكريم وصودرت جميع الاملاك المائدة لها . والقي علماء الدين في غياهب السجون ليكون ذلك عبرة لهم . وبموت منليك في عام ١٩١٣ زال حكمه الكفاقي وحلته على العرش الامبراطور ليج ايتسو (١٩١٣ - ١٩١٦) وفي عهده رفع الاضطهاد مؤقتا بل ان البعض يزعم ان الامبراطور الجديد اعتنق الاسلام بينما يذهب آخرون في القول بأنه كان يشعر بميل قوي نحو الاسلام . وكان حكمه بمثابة عزاء وفرج للمسلمين فرائي المسيحيون في ذلك ضريا

من الخيانة الوطنية وبسرا البابا الزعماء المسيحيين من قسم الطاعة للامبراطور . وفي عام ١٩١٦ حدث انقلاب منظم اطاح بالامبراطور ، وتولت الحكم من بعده زاود تيو ابنة منليك واصبح راس تقاري وصيا على العرش وفي عام ١٩٣٠ بعد وفاة الامبراطور توج راس تقاري امبراطورا وحمل اسم هيلاسلاسي .

والحاكم المطلق هو الامبراطور . وقبيلته هي قبيلة الامهارة التي تحكم البلاد في كنف الامبراطور على الرغم من انها اقلية ضئيلة - واللغة الامهرية ، لغة هذه الاقلية هي لغة البلاد الرسمية . كما ان المسيحية دين قبيلة الامهارة الصغيرة ، هي دين الدولة في اثيوبيا في حين ان قبائل القالا والقورافي والناكل والمحاري وسو ما تشكل حوالي ٧٠ ٪ من مجموع السكان ويدين معظم افرادها بالاسلام ، وهم مجردون حتى من حقوقهم الانسانية الاساسية وتنقصهم الاسعافات الاولى ووسائل التعليم ولا يحق لهم تقريبا شغل المناصب الحكومية .

وتسلم الحكومة الاثيوبية عددا من المسلمين يكاد يكون مساويا لعدد المسيحيين . ويقول المسلمون في اثيوبيا بانهم يشكلون ٦٧ ٪ . وليس هناك وزير مسلم واحد بين الوزراء الستة عشر باستثناء وزير شاب مسلم لا يتبع بأي مكانه في مجلس الوزراء . وليس هناك ابناء للسر او حكام او سفراء مسلمون .

ومع ان هيلاسلاسي يتولى عادة باللين والرقه ، الا انه يسير مع المسلمين على سياسة

منليك ، وقد خفض مستواهم بالفعل الى مستوى الحطابين والسقابين كما ان مراكز الثقافة الاسلامية في هرر وداوى وجبا وايفات وفي اماكن اخرى اغلقت في عهده وحظر تعليم اللغة العربية . ولا يسمح لعلماء الدين بالذهاب الى البلدان الاسلامية الاخرى . وقد لزم المسلمون بدفع الجزية للكنيسة ، وتعرف باسم « منفس كويس » أي الدخل الادبي . وقد شيد الامبراطور كنائس كبيرة في مدخل كل مدينة او قرية اسلامية تقريبا ليومهم الاجانب بان بلاده مسيحية . وعندما اعتنق رئيس قبيلة غويا الاسلام هو وقبيلته في سيدامو ، القى في السجن وعذب الى ان ارغم أخيرا على اعتناق الدين المسيحي كما اضطر السلطان ابراهيم مسايو من قبيلة كيتي الى الصومال بعد تعذيب اشتر سبعة اشهر . واضطر كذلك رجال مسلمون بارزون الى الفرار او الخروج عن دينهم . وكانت في العام الماضي محاكم الشريعة للمسلمين ، غير ان القانون المدني الجديد شل حركتها واصبح « كوبورناكا » او الطعن في الملكية ، ايسر وسيله لتعذيب الاثرياء داخل السجون . والمسلمون هم الضحية الوحيدة التي توجه ضدهم هذه التهمة .

البعثة المصرية الليبية في القلبين لن نسمح بقتل أشقائنا

الأقاليم الجنوبية التي غالبية سكانها من المسلمين .

وندد البيان بقيام «الفران» بسلب ونهب قرى المسلمين ، وطالب بوضع حد لهجرة المسيحيين نحو الجنوب . وقال الزعماء : انه ان لم يتحقق ذلك فلن يكون اماننا من سبيل اخر سوى القتال حتى اخر رجل فينا . ولهذا لن يذهب سدى الاهتمام الذي توليه مصر وليبيا لتضيقتنا .

وقد اعرب محمود حسن العروسي - مصر - رئيس البعثة عن امله في ان تتخذ حكومة الفلبين الاجراءات المناسبة لوضع حد للمذبحة بين المسلمين والمسيحيين ، وقال ان السلام يجب ان يستقر اولا وان الشعب يجب ان يسترد الارض التي فقدها .

وصرح علي الطريقي الوزير الليبي وعضو البعثة بان البعثة ليس لديها نية التدخل في شؤون الفلبين . ولكننا لا نسمح لانفسنا بان يقتل اشقاؤنا المسلمون . وقد ترجمت ملاحظات علي الطريقي التي ادلى بها باللغة العربية الى الانجليزية بصورة شبه رسمية .

وعقب الاجتماع عقد أعضاء البعثة والزعماء المسلمون اجتماعا خاصا طالب خلاله قادة سولو بمساعدات غذائية وطبية للاجئين المسلمين .

هذا ، واعلن اليوم متحدث عسكري في مانيلا ان القوات الحكومية تعزها البحرية الوطنية للفلبين قامت بمطاردة جماعة من المسلمين المسلحين كانوا قد تحصنوا في قرية على الساحل الجنوبي للبلاد وقتلت منهم ثمانية عشر فردا . وجدير بالذكر ان الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين قد ازدادت حدتها منذ يوم الثلاثاء الماضي وهو الموعد الذي صادف قدوم الوفد المصري - الليبي للتحقيق في ظروف حياة مسلمي الفلبين .

استقبل القادة السياسيون وقادة الطوائف الدينية في سولو التي تقع في أقصى الفلبين ، البعثة المصرية - الليبية ، وقروا بيانا يطالبون فيه بوضع حد لمذبحة المسلمين وحذروا من ان المسلمين سيقتلون حتى اخر قطرة من دمائهم ، والعين بالعين - والسن بالسن .

وقد استقبلت البعثة في سولو بحفاوة لم يسبق ان قولت بها منذ بداية جولتها التي بدأت منذ اربعة ايام في

.. ايطاليا .. واسطورة

التدين !

نصف الفاتيكان الاسطورة القائلة ان ايطاليا بلد متدين في اغلبيته الساحقة وقال ان هناك فقط مايتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ من الايطاليين يتوجهون الى الكنيسة بانتظام . واضافت مجلة « الاحاد والحوار » الناطقة بلسان سكرتارية الفاتيكان لغير المؤمنين تقول ان هناك كذلك حوالي خمسة بالمئة من الايطاليين الذين يعلنون الحادهم وقناعتهم بهذا الاحاد .

اعتذار

نسبة لسفر السيدة « ام ابتهاال » فان التحرير يعتذر عن احتجاب صفحة مجلة الاسرة مؤقتا حتى يلتقى القراء السيدات والفتيات بصفة خاصة بالسيدة ام ابتهاال بعد عودتها ان شاء الله .

من أنباء العالم الإسلامي

والذي تشرف عليه هيئة البحوث الإسلامية شارف على الانتهاء وسيجري افتتاحه قريبا .

* الفلبين

جمعية الطلبة المسلمين في دبلن بجمهورية ايرلندا ارسلت تبرعا مقداره « ١٠٨ جنيه استرليني » بواسطة رابطة العالم الإسلامي لارساله الى الفلبين .. معبرة عن تضامنها مع المسلمين هناك واستنكارها للمذابح البشعة التي تدبر ضدهم .

* ابو ظبي

سيقام مركز اسلامي كبير في ابو ظبي خلال العام الحالي .. على مساحة تبلغ ١٥ الف متر مربع ويستوعب ستمائة طالب ويضم مكتبة . اما المسجد فسيتم بناؤه على شواطئ جزيرة ابو ظبي وستعوله مئذنة تسمح ارتفاعها للسفن المارة برؤيتها .

* اوغندا

افتتح في ليبيا صندوق لجمع التبرعات لمساعدة المسلمين في اوغندا .

* تنزانيا

سيافتح في تنزانيا مركز اسلامي تابع للازهر ليؤدي واجب نشر الاسلام في شرق افريقيا .

* القاهرة

تدرس وزارة الاوقاف وشؤون الازهر تخطيطا جديدا يقضى بانشاء فروع لجامعة الازهر في جميع محافظات الجمهورية وتعميم معاهد تعليم الفتيات المسلمات واقامة مساكن تستوعب الطالبات المغتربات في عاصمة كل محافظة .

* السعودية

احياء لرسالة المسجد التي انتشر بها الاسلام في كل مكان بنى المجلس الفرعي لاوقاف جدة فكرة التدريس في ستة عشر مسجدا . وقد نظمت اللجنة جدولين كل منهما يضم ثمانية مساجد ووضع لكل منهما برنامج مختلف عن الجدول الاخر لفتح الدارس فرصة ملاحة درسه فيما لو فاتته احد الدروس .

وقد بدأت الدراسة في جميع المساجد لمدة ساعة تقع بين صلاتي المغرب والعشاء اما الكتب التي ستدرس في هذه المساجد فتتناول التفاسير القرآنية الكريمة وما ينبثق منها او يتفرع عنها لكبار ائمة الدين والمساجد في العالم الإسلامي .

— انتهت اللجنة المختصة من دراسة مشروع مبنى كلية التربية للبنات بالرياض .. وتم اختيار التصميم الملائم ..

* اندونيسيا

مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكارتا

جولة..

في معهد الهندسة التطبيقية

«الأول» في دبلوم الهندسة التطبيقية.. يتحدث عن نجاحه

تحقيق: أبو هالة

● محمد حسين علي الموضي الشاب الكويتي الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين من العمر ، والذي يسكن بخیطان مع ستة من الاخوة والاخوات في مراحل التعليم المختلفة ، قدمه لي أحد المصلين من الشباب في بيت من بيوت الله على أنه الأول على طلبة دبلوم الهندسة التطبيقية لهذا العام .. وكان نموذجاً عزيزاً ابحت عنه في خضم الشباب المتبع المتخففس الذي انحدرت به تصرفاته الى الهاوية في نسبة التحاح في الشهادات العامة .. !! وكنت دائماً انتحس الاوائل لاقدمهم نماذج عملية حية للشباب لعلهم يحتذون حذوهم .

— كيف حصلت على مرتبة الاوائل يا محمد ؟

اولاً : الحذ والاجتهاد ، والتعب والنصب ، والانتباه في الدرس ، والتعاون مع الاساتذة ...

ثانياً : طلب التوفيق من المولى سبحانه وتعالى

— ما هو منهجك في تنظيم الوقت ؟

كنت اعتمد على السماع والتلقي والمتابعة للاستاذ ثم التلخيص للمحاضرة ، وبعد ذلك تكون المراجعة هينة ، مع الزام نفسي بتقديم التمارين في اوقاتها المحددة .

— هل كانت الدراسة تستوعب وقتك كله ؟

الحقيقة انها كانت تأخذ معظم الوقت ، وان كنت لامنع نفسي من زيارات لاصدقائي ، واداء الصلوات في المسجد ، والدراسات الاسلامية القليلة .

اي الكتب الاسلامية كنت تقرأ ؟

رسائل الشهيد حسن البنا وكتب الاستاذ محمد قطب وذلك طبعاً غير كتاب الله .

اي الشخصيات قرأت عنها ؟

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وعمر

اي الشخصيات تأثرت بها ؟

استاذنا العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

من اي ناحية تأثرت ؟

في معاملته لطلاب المعهد ، وطريقة توجيهه .. حيث غير لنا في المشاريع والتهج حتى حبب الينا المواد التي كنا ضعافاً فيها .. هذا رغم مشاغله الادارية والتنظيمية



الدكتور عبد الفتاح أبو العيد

وادارة البحوث وعمله كخبير بوزارة الأشغال .

هل تنوي اتهام دراستك بالخارج ؟

اعتادت الوزارة ان ترسل الاوائل الثلاثة الى الخارج في بعثة دراسية بعد انقضاء فترة التمرين ، وارجو الله ان يوفقي لكون احد اعضاء البعثة ..

ما هي امالك في الحياة ؟

املي الكبير ان اشهد المجتمع المعاصر وقد عاد له بناؤه الاسلامي المجيد وان يكون لي دور في بنائه ، واملي الصغير ان اكمل دراستي بالخارج .

هل تؤمن باشتغال الطلبة بالسياسة ؟

المفروض ان يتجه الطلاب بكلياتهم وطاقاتهم الى دراستهم



محمد حسين الموضي

فذلك انفع لهم ولامتهم ، ولا بأس ان يراقبوا احداث بلادهم وان يسهموا فيها اذا تطلب الامر منهم ذلك .

مع العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

● وكان هذا اللقاء المفاجيء مفتاحاً الج به مكتب عميد الهندسة التطبيقية الذي استطاع ان يؤثر في ابنائيه الطلاب الى هذا الحد .. وكان دخول الصحافة الى المعهد المغمور وجنوده العاملين في صمت من اساتذة وطلاب مدعاة الى استغراب العميد !! .. الذي قطعت عليه دهشته ببيت من الشعر :

(من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرفين الله والناس والحمد لله ان اعترافاً بالفضل من احد ابنائك الطلاب هو الذي جنبنا الى التعرف عليكم .

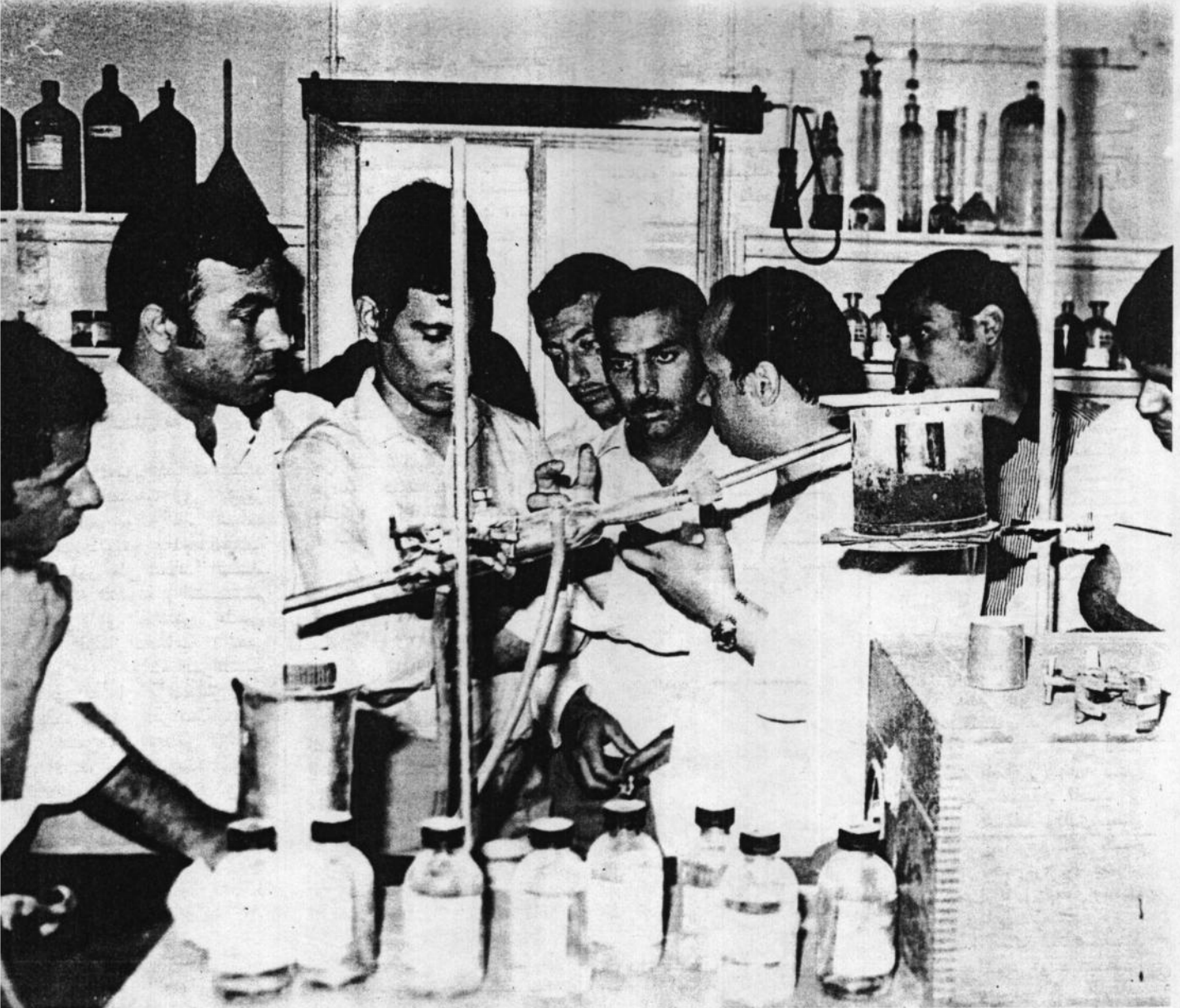
متى انشئ المعهد ؟

● دكتور عبد الفتاح : — هل يمكن لسيادتكم ان تعطينا فكرة عن تاريخ انشاء المعهد ؟

شعرت دولة الكويت متمثلة في وزارة الاشغال العامة بنقص في تكوين جهازها الفني ، وذلك من حيث غياب فئة الفنيين عن مسرح الاعمال الهندسية . اذ يتوفر لدى الوزارة العديد من العمال الحرفيين والمراقبين وكذلك المهندسون ، ولكن العمل يتعثر كثيراً في الفجوة التي يسببها عدم وجود الحلقة الرابطة بين المهندسين والجهاز التنفيذي الذي يليهم .

بلورة الفكرة .. ومهمة الخريجين

وتبلورت فكرة اعداد جيل من الفنيين يكون لديهم القدرة على معاونة المهندسين في اتمام التصميمات واخراجها الى رسومات تنفيذية ، وكذلك يكون لديهم القدرة على المعاونة في تحضير المواصفات ، والمقاييس اللازمة للمشاريع الهندسية . كما يمكنهم الاضطلاع بمهمة تنظيم العمل في مناطق الانشاء من النواحي الفنية والادارية . وتخطيط المنشآت على الطبيعة ، وعمل الميزانيات العادية والشبكية ، وتجهيز الخرائط الكنتورية



الصلاة عون لي ... والجد وسيلتي إلى هدف

تأثير الحرارة العالية على المنشآت والطرق عامل هام يجب العناية به على عكس ما هو مقرر في المناهج الأوروبية المناظرة التي تهتم بدراسة تأثير الثلوج على منشآتها . كذلك يولي المنهج الاهتمام باستعمال المواد المحلية والعناية بدراسة الوحدة السكنية التي تلائم طباع العائلة الكويتية وتتواءم مع الظروف المناخية القاسية التي تسود المنطقة . كذلك روعي عند اعداد المنهج تغليب الصفة التطبيقية على النظرية ووجوب الاستعانة كثيرا بوسائل الايضاح السمعية والبصرية واستعمال النماذج وعرض الشرائح التعليمية والافلام العلمية على ان تبذل عناية خاصة بالزيارات والرحلات الداخلية والخارجية لتطبيق ما يشرح في قاعة الدرس على ما يتم تنفيذه في الطبيعة .

هذه الفئة من الفنيين في مجال الهندسة المعمارية والمدنية ، وضعت المناهج التي تناسب هذا النوع من الفنيين ، وروعي في المواد المقررة ان تخدم الظروف الخاصة لدولة الكويت سواء البنية منها او الاجتماعية او المناخية او غيرها فلم يتضمن المنهج شيئا عن هندسة السكك الحديدية او تصميمات اعمال الري مثلا ان هذين الفرعين من الهندسة المدنية ليس لهما اي مجال للتطبيق في الكويت ، كما ان

- ١ - حاسب كيبات
 - ٢ - رسام هندسي
 - ٣ - مساح
 - ٤ - مساعد مهندس فني
- الاشراف على تنفيذ المشاريع المعمارية والمدنية .

المناهج الدراسية .. وظروف البلد

ما هي مناهج الدراسة بالمعهد ؟
حينما برزت الحاجة الى معهد يتولى مسؤولية اعداد

وعمل المساحات التفصيلية ، ويتولون مسؤولية الاشراف على تنفيذ المخططات ، ومراقبة سلامة قيام العمال بواجباتهم حسب اصول الصناعة ، والتأكد من توفر الخصائص الاساسية في المواد المستخدمة حسبما تنص عليها المواصفات ، وعمل كشوف حصر الاعمال التي تم انجازها وحساب كميات المواد المستعملة واستلام الاعمال المختلفة ، وتقدير التكاليف الابتدائية للانشاء والقيام باعمال الصيانة للمنشآت والمرافق والطرق ..

نوعية الوظائف

هل يمكن بيان نوعية الوظائف التي يقوم بها الخريج ؟
ترتبطا على البيان السابق يصبح لدى الدولة من انبائها من يمكن الاعتماد عليهم في الوظائف الاتية :

● وانتزه الطلاب الفرصة ليعرضوا مشاكلهم عن طريق الصحافة الى المسؤولين بوزارة الاشغال .. التي تتلخص في :
اولا : ان تبر وزارة الاشغال بوعدها بارسال الاوائل الى الخارج لتكملة دراستهم بالجامعات .

ثانيا : ان ننظر بعين الاعتبار الى منحنا الملاوة الفنية التي لا زلنا نطالب بها منذ ثلاث سنوات اسوقبمعاهدالوزارات الاخرى مثل البريد .. نظرا لطبيعة العمل وهذه الملاوة تعتبر حافزا للاقبال الذي نرجوه الوزارة على المعهد من شباب الكويت للاسهام في نهضة البلد العمرانية .
ثالثا : بعض خريجي العام الماضي من الاوائل جاعتهم منح دراسية من ديوان الموظفين ولم يبت فيها من قبل وزارة الاشغال حتى الان اسوة بالذين هم بالبلدية والذين ارسلوا للخارج .

رابعا : يحتاج العمل دائما الى وقت اضافي لاتمامه في الموقع مثل عمليات الصب في الاسطح المسلحة والذي يصل الى البقاء في الموقع الليل كله من اجل الحرارة ولا يصرف الموظفين لا بدل لطبيعة عمل ولا اجر ساعات اضافية .
خامسا : عدم استكمال الورش بالمعهد او تواجدها اصلا مما يضطرنا الى الذهاب الى الكلية الصناعية لمباشرة بعض الدروس العملية هناك وفي ذلك مشقة علينا وتضييع لوقتنا الثمين .

سادسا : انشاء مبنى حديث للمعهد يتناسب مع اهميته فقد كان في الاصل غنابر للنوم .
● وفي الختام نود ان تسجل على لساننا ونحن نغادر المعهد بعد انقضاء الدراسة شكرنا لجميع الاساتذة والدكتور المعيد على المدة التي قضيناها معهم والتي افادونا فيها بعلمهم وخبرتهم وعلى روح الاخوة والمحبة التي اشاعوها بيننا .
● وانصرفت مسرورا بهذه النخبة الممتازة من شبابالذين تلمح في وجوههم علامات الجهد، وترى في استقامتهم بـوارق الامل في الجيل الجديد .. داعيا الله ان يباركهم وان تبني بسواعدهم وافكارهم حضارة بلدا الكريم .
ابو هالة

تأثر بجدته

وقال : انه تأثر كثيرا بشخصية جده رحمه الله الذي كان متدينا وسلوكه اسلاميا ، وتوجيهاته له حيث كان يعمل اماما بأحد المساجد .. ولاساتذته كلهم تأثير كريم في شخصه .

الرابع على السنة الاولى

وقال الطالب بدر ناصر حجي الرابع على السنة الاولى :
لقد حققت دراستي بالمعهد رغبتني التي كنت اتبناها وهي دراسة الهندسة .. وان روح الاخوة والمحبة تسود المعهد بطلابه واساتذته ، وان صلاة الظهر تؤدي فريضة حيث لا يوجد بالمعهد مسجد ولا مصلي ومسجد الكلية الصناعية يبعد عنا .

مع الثامن على الدبلوم

وقال الخريج/احمد عبدالله الغانم
لقد وجدت امالي في المعهد وحقق لي رغبتني في دراسة الهندسة هنا حيث ان مجموع درجاتي في الثانوية العامة لم يكن يؤهلني لدراسة الهندسة بالخارج .. ولقد سهل الدراسة علينا توفر الامكانيات من سهولة استشارات الاساتذة ، وصالة الرسم التي تظل مفتوحة الـ ٢٤ ساعة ، وما لقيناه من صدر واسع مفتوح لجميع الطلاب من الدكتور المعيد ، وان الدراسة باللغة العربية، وانه يرغب في العمل في وزارة الاشغال .

مع العاشر على الدبلوم

وقال الخريج احمد مشاري الفوزان
لقد استطعت التوفيق بجددنا بين مسئولية البيت والدراسة حيث يتقاضى الطالب مكافأة مقدارها ٨٠ دينارا شهريا وتحققت رغبتني في دراسة الهندسة في بلدي ، وان مجتمعنا الطلابي كان بمثابة اسرة واحدة متعارفة ومتعاونة وان نشاطاتنا الرياضية كانت محدودة نظرا لدراستنا العملية التي تستغرق اوقات السدوام الرسمي وتتجاوزها غالبا .

وبقدر ما يحتاج اعداد المنهج الدراسي من عناية وبقدر ما يبذل من جهد في الاهتمام بالوسائل التعليمية فان العناية باختيار فريق اعضاء هيئة التدريس لهذه المرحلة التعليمية بالذات امر حيوي للغاية نود الا نغفل ذكره . فعلى اكتاف هذا الفريق يرتكز كل نجاح .

مع الطلاب

● ولحت مجموعة من الطلاب موجودين بالمعهد فاستأنست من السيد المعيد ان يتبع لنا فرصة الحديث معهم .. فرحب بالفكرة ، واستأنن بالانصراف لارتباطه بموعد بالوزارة ..

مع الاول على السنة الاولى

وفي حديثنا مع الطالب عبد اللطيف محمد الدخيل القتي البائع من العمر ١٩ عاما والخامس لاربعة من الاخوة والاخوات والاول على السنة الاولى لهذا العام قال :
لقد تحققت رغبتني بدراسة الهندسة في معهد ببلدي وبين اهلي .. واستطعت بالمواظبة على الحضور واداء الواجبات اولا بأول ان اصل الى مرتبة الاولى ، ولما كان معهدنا تغلب على دراسته الناحية العملية ، فهو لا يحتاج الى ساعات كثيرة للذاكرة بقدر ما يحتاج الى اليقظة والانتباه والمواظبة على التدريب في داخل المعهد الذي يستوجب احيانا بقاءنا فيه الى ساعات متأخرة .

الثاني على الدبلوم

وقال الخريج ابراهيم محمد البشر الثاني على الدبلوم هذا العام والبالغ من العمر ٢١ عاما :
ان علاقتنا بالاساتذة كاسرة واحدة ، سهل على اي طالب منا ان يسأل عن اي شيء ، وكنا نرجع اليهم في حل مشاكلنا الدراسية .. وانه كان يهوى قراءة الكتب العلمية الخاصة بالهندسة والكتب الاسلامية مثل قصص الانبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه .



تاريخ انشاء المعهد وشروط الالتحاق به

وبهذا المفهوم نشأ معهد الهندسة التطبيقية وفي اكتوبر ١٩٦٨ فتح ابوابه امام الشباب الكويتي . ويقبل بالمعهد الطلاب الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (القسم العلمي) او الحاصلون على دبلوم الكلية الصناعية (قسم العمارة) . ومدة الدراسة بالمعهد سنتان دراسيتان . وتتألف السنة الدراسية من ٣٠ اسبوعا . ويتلقى الطالب في الاسبوع ٤٨ درسا موزعة بانتظام على ستة ايام . ومدة الدرس ٤٥ دقيقة تمثيا مع متطلبات طبيعة العلوم الهندسية .

ويقضى الطالب فترة تدريب عملية مدتها ١٢ اسبوعا على مرحلتين متساويتين . المرحلة الاولى ومدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الاول والمرحلة الثانية مدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الثاني ويقضيها الطالب لدى احدي الادارات الهندسية بوزارة الاشغال العامة وتحت الرقابة المباشرة للمعهد . وقضاء فترتي التدريب العملية الاولى والثانية بنجاح شرط اساسي لحصول الطالب على شهادة اتمام الدراسة بالمعهد .

وكما ترون توجد البيانات المفصلة عن مواد الدراسة وعدد الدروس الاسبوعية والسنوية لكل منها والعناصر المكونة لكل مادة دراسية للصف الاول والصف الثاني كما هي عليه الحال الان . وتوفيرا لعنصر الحياة في المناهج الدراسية فان الامر يدعو الى ضرورة مراقبة التطور السريع الذي يطرا على الاساليب الهندسية ومواد الانشاء واستيعاب ذلك كله اولا بأول في المناهج والقرارات بالقرن الذي يطبقه طالب المعهد .

كيف دخل الاسلام أفريقيا..



اتصال واسعة بين المغرب والشرق والجنوب وتعاقب حكم المرابطين والملمين في هذه المنطقة وتصارع الملوك فيما بينهم وبين انفسهم من ناحية اخرى الا ان حركة واسعة للدعوة الاسلامية كانت الهدف دائما .. ومن ناحية اخرى تأسست دول اسلامية جنوب مصر في النوبة ودارفور في السودان والسنغال وحول بحيرة تشاد فيها بين القرن الحادي عشر والثامن عشر ولم يثبت قدم المسلمين في كردفان وتشاد في القرن السادس عشر ١٥٩٦ .. وقد

عاني الاسلام في افريقيا عند بداية حركة الاسترداد في اسبانيا ثم اعتداء المد الصليبي في البحر المتوسط حتى وصلوا الى بيت المقدس قلب العالم الاسلامي . واستولى الصليبيون والقوى النصرانية على صقلية .. وقد استطاع المسلمون ان يطردوا الصليبيين بعيدا عن الشام ولكنهم احتفظوا بصقلية .. الا ان القوى الصليبية تمكنت من طرد الاسلام تماما من اسبانيا في القرن الخامس وظهرت قوة البرتغاليين التي حاولت ضرب المسلمين من الخلف في افريقيا عن طريق الوصول الى الحبشة والزحف على المسلمين من الجنوب .. وفي هذه الفترة كانت الكثيرون التي توصل اليها - هنري الملاح . قد اتت ثمارها وعرف البرتغاليون الطريق الى الشرق

وفي سنة ١٩٤٢ بدأ « فاسكوداجاما » ضرب موانئ مقديشو بالقنابل واستولى على جزيرة سوقطره في البحر الاحمر عام ١٥٠٧ .

وبعد فتح الغرب امتد الاسلام من ساحل البحر المتوسط شمالا الى جنوب السودان والصحراء الكبرى وتم ذلك خلال ثلاثة قرون واستطاع المسلمون ان يتوغلوا بجيوشهم حتى جبال البرانس في اسبانيا وقد كان اهم جانب من جيوش المسلمين في اسبانيا من البربر في تونس والجزائر ومراكش ولم يكن دخول البربر في شمال افريقيا بين يوم وليلة وانما بعد جهاد طويل وطول اقتتاع ..

واستطاع هؤلاء البربر فيما بعد ان يقودوا حركات الدعوة الى الاسلام في قلب افريقيا وكان (المرابطون) في اوائل القرن الحادي عشر من الذين نشروا الدعوة للاسلام وكانت قبيلة (الصهانية) من اوائل القبائل التي تلقت علوم الدين من داعية الاسلام الكبير الشيخ عبد الله يس .. الذي استمر يدعو للاسلام في المغرب ثم في السودان وقاد اتباعه في عام ١٠٤٢ لمهاجمة القبائل الوثنية الى ان مات سنة ١٠٥٩ وكان المرابطون .. في اغلبهم من البربر الذين تدفقوا الى الجنوب للمشاركة في الدعوة والجهاد .. وكان اهم هذه القبائل هي لمتونه وجداله التي انتهت الى صنهاجه ايضا ..

وفي عهد يوسف بن تاشفين سنة ١٠٦٢ .. تم تأسيس مملكة غانا ومالي الاسلامية واعتنق ملك سنغال الاسلام وآمن به ووصل الاسلام نهر النيجر وغانا وداهومي ونيجريا .. واصبحت مدينة تمبوكتو مركزا اسلاميا للعلوم الدينية والتجارة والفن وحلقة

الأسرة الناجحة في تدينها نحت في حياتها العلمية

الدرجة النهائية في التعبير باستمرار ... وجميع اخوان هناء من الاوائل وهم جميعا متدينون

● والاول على منطقة شمال القاهرة هو ايهاب عبد العليم حصل على مجموع ٢٣٦ من ٢٤٠ .. كان يجمع بين الاستذكار وقراءة الكتب الدينية والرياضية ... فهو من أبطال كرة السلة ..

يقول انه يحافظ على صلاته بل يعتبرها هوايته في حياته .

● أما ابراهيم سعد الدين السوداني الذي حصل على ٢٣٤ ١/٢ ونصف من ٢٤٠ فانه يعزى تفوقه ونجاحه الى الظروف المادية المرحجة التي تعيشها أسرته والتي ملأته بروح المسؤولية والجدية منذ الصغر ، فهو وابوه وامه واخوته الخمسة يعيشون في حجرة واحدة وفي تلك الحجرة عرف السهر والمذاكرة على « لبة الجازر والطليلة » قال لم يكن يسهر كثيرا حتى لا يورق منامهم وفي الصباح يستيقظ مبكرا لانه يقطع الطريق الطويل الى مدرسته سيرا على الاقدام !!

ولكن من الواضح ان سببا جوهريا آخر وراء نجاح ابراهيم سعد الدين ذلك هو « الاهتمامات الكبيرة » فعلى الرغم من صغر سنه رأيناه يقرأ كتاب « حقيقة اليهود والمطامع اليهودية » !!

● من هنا نعود فنقول ان الاهتمام الاساسي بالتلاميذ يجب ان ينصب بكامله على توفير الجو المريح لهم في البيت والمدرسة فحسب وانما ينبغي ان ينصب على اصول التربية التي تصنع منهم رجالا مسؤولين في سلوكهم وفي طموحهم .

وذلك هو الضمان الحقيقي لمستقبل علمي ناجح . ومنظر.

لما ظهرت النتيجة المؤسفة لامتحانات المدارس الكويتية في الشهر الماضي ، لم يجد تلاميذنا مبررا يتشبثون به ويلقون عليه مسؤولية السقوط ، فجميع الظروف مهيأة وميسرة لاجلهم ، ابتداء من البيت وانتهاء بالمدرسة وذهب الناس ينقبون عن العلة الاساسية ، ولم تكن سوى التربية المسائية والتدليل الذي يجده الطالب الكويتي مما سلبه حوافز الاجتهاد وقعد بهمة عن الطموح وجعل منه شخصا غير مسؤول في ميدان الدراسة .

وفي مصر ظهرت نتائج الاعدادية ، واجرت الصحف كالعادة تحقيقات مع الاوائل ، فكان من حصيلة التحقيقات ان الحافز الاساسي والمشارك هو التربية الدينية واستقامة السلوك مع ملاحظة ان الوضع المادي للأسرة « متواضع جدا » ولكنه القى على الطالب مسؤولية النجاح من اجل مستقبل أسرته .

● هناء السيد ابو النور الاولى على جنوب القاهرة من مدرسة النيل الاعدادية حصلت على ١٠٠٪ في جميع المواد .. وهناء تقول دائما كنت ممن المتفوقات في سنوات دراستي . وتقضي كل يوم حوالي خمس ساعات في المذاكرة .. والاسرة كلها تبدو عليها مظاهر التدين والايان في ملابسهم المتحشمة والايشارب الذي يخفى الشعر . وهناء ترتدي الملابس الطويلة والايشارب في مدرستها وتفضل لبس البنطلون مع الجاكيت الطويل وتقول انه زى محتشم يناسب الفتاة المسلمة ..

تقول ان ايماني وحببي لديني هو سر نجاحي وتفوقى فالقرآن الكريم .. جعلني من المتفوقات في اللغة العربية وقد حصلت على الدرجة النهائية كما انني احصل على

معنى الإيمان.. بالقدر (٢)

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

فان قلت :

قد تبين في المقال السابق ان الايمان بالقدر خير وشره من شرائط الايمان التي لا يتم الايمان الا بها مجتمعة .. ولكن لم تبين ما هو معنى الايمان بالقدر الذي ينجو معتقده من الزيع والضلال ويدخل في عداد الفرقة الناجية من المسلمين ؟

قلت : الايمان بالقدر ان تعتقد اعتقادا جازما ، وأن تؤمن ايمانا راسخا ، ان كل ما كان وما هو كائن وما سيكون ، كله من عند الله ، اراده ان يكون فقدره ، ثم اوجده من العدم بقدرته فجاء على وفق ما سبقت به مشيئته وقدره ، على كمال الحكمة وتبام العدل ، فلا ظلم ولا عبث ، بل كل ما خلق سبحانه من خير وشر ، فهو حق خالص لا لعب فيه ، عدل محض لا ظلم فيه ، كمال صفو لا نقص فيه ، كيف وقد خلقه العليم الحكيم ، الذي سبقت رحمته غضبه ، والذي كتب على نفسه الرحمة ، والذي وسعت رحمته سبحانه كل شيء ..

قال الايام الغزالي رحمه الله : « ان الله عز وجل لما خلق الكائنات ، مدبر للحادثات ، فلا يجري في الملك والملوك قليل او كثير ، صغير او كبير ، خير او شر ، نفع او ضرر ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، فوز او خسران زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان ، الا يقضاه الله وقدره ، وحكمته ومشيتته ، فما شاء الله

كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفظة ناظر ، ولا فلفة خاطر ، بل هو المبدى المعيد ، الفعل لما يريد ، لا راد لامره ، ولا معقب لقتضائه ، ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمشيئته وادارته ، فلو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين ، على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيتته لعجزوا عن ذلك ، وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازل الوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها ، فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازل من غير تقدم ولا تاخر ، بل وقعت على وفق علمه وادارته من غير تبدل ولا تغير ، دبر الامور لا بترتيب افكار ولا ترصيص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن » انتهى بنصه ، احياء علوم الدين ج ١ ص ٩٦ .

فان قلت : فما الفرق اذن بين هذا القول وبين من يقول بالجبر ، ومعلوم ان احدا من اهل السنة لا يقول بالجبر .. قلت : صدقت .. وسأبين لك ان شاء الله .. اما القائلون بالجبر ، فيعنون بذلك ان الانسان يتحرك بخلق الحركة فانه كما يتحرك الحجر لو خلق الله فيه حركة وتبناها وعمودا وكلاما ، لا ترق في ذلك بسنين الحجر والانسان ، فالانسان عندهم محل لحركات مخصوصة خلقت فيه

جبرا عنه ، فهي تتأدى بواسطته دون شعور منه البتة ، والحجر كذلك محل لحركات مخصوصة حدثت فيه جبرا عنه ، فهي تتأدى بواسطته دون شعور منه البتة ..

وزيادة في البيان اتسول : الانسان عند الجبرية اذا تكلم مثلا فهو كشرط للتسجيل يؤدي ما اودع فيه جبرا عنه ، وليس له خيار ، والانسان كذلك اذا تحرك فهو كالآلة حين تحرك فتتحرك وتعمل جبرا عنها دون وعي منها ، فالانسان عند الجبرية (آلة) لا يزيـد ولا ينقص ..

اما مذهب اهل الحق فهو ان الانسان - وان كان كل فعله وما يجري عليه وبه ومنه بتقدير الله وخلقه - الا ان له اختيارا في افعاله الاختيارية بمعنى انه يحس ويشعر انه يمارس حريته ويتصرف بارادته فانه سبحانه يمنحه الشعور باتيان العمل مختارا حتى ليستطيع ان يميز بسهولة ويسر بين فعلين وقعا منه ، احدثهما رغبة اضطرارية ، والاخر قيام اختياري ، وان كان الامر ان لو كشف القطاء يستويان في كونهما من خلق الله وتقديره .

وفي تقرير هذا المعنى ، وبيان الفرق بين الجبر والاختيار ، وتبرئة مذهب السلف عن تهمة القهر والاكراه ، يقول الامام الغزالي في الاحياء ج ٤ ص ٢٤٨

ما نصه :

« لفظ الفعل في الانسان يطلق على ثلاثة اوجه ، اذ يقال :

- ١ - الانسان يكتب بالاصابع
- ٢ - ويتنفس بالرئة والحنجرة
- ٣ - ويخرق الماء اذا وقف عليه بجسه .

فينسب اليه الخرق للماء ، والتنفس ، والكتابة .. وهذه الثلاثة في حقيقة الاضطرار والجبر واحدة ، ولكنها تختلف وراء ذلك في امور ، فاعربك عنها بثلاث عبارات ..

- ١ - فنسمى خرقه للماء عند وقوعه على وجهه (فعلا طبيعيا)
- ٢ - ونسمى تنفسه (فعلا اراديا) .
- ٣ - ونسمى كتابته (فعلا اختياريا) .

والجبر ظاهر في الفعل الطبيعي ، لانه مهما وقف على وجه الماء ، او تخطى من السطح للهواء ، انخرق الهواء لا محالة ، فيكون الخرق بعد التخطى ضروريا ، والتنفس في معناه ، فان نسبة حركة الحجرة الى ارادة النفس كنسبة انخراق الماء الى ثقل البدن ، فمهما كان الثقل موجودا وجد الانخراق بعده ، وليس الثقل اليه ، وكذلك الارادة - اي ارادة النفس - ليست اليه ، ولذلك لو قصد عين الانسان بآبرة طبق الاجفان اضطرابا ، ولو اراد ان يتركها مفتوحة لم يقدر مع ان تعقبض الاجفان اضطرابا

اقتراح لمصلحة السجون -

به تعليميا نسبة لظروفه
الحياتية الشاذة .

٢ - نكون قد قدمنا حلا
عمليا ناجحا في القضاء
على الجريمة وعلاجا فعالا
لكثير من الظواهر المرضية
في المجتمع . ذلك لان السجن
حينها يشغل وقته في السجن
بالحصول على شهادة تؤهله
لمواجهة مسؤوليات الحياة
واداء واجبه كمواطن نسي
المجتمع ، او يتعلم صنعة
فنية مفيدة او على الأقل شغل
نفسه باهتمامات علمية راقية
ترفعه من القاع الاسفل الى
مستوى المواطن المستنير .

وبالتالي يكون ابعد عن
دواعي الجريمة ويكون اقدر
على العطاء بالنسبة لمجتمعه .
في ألمانيا الاتحادية نفذت
التجربة وتقدم ١٢ سجينيا
لامتحان الابتدائية نجحوا جميعا
بستوفى كبير فبدأت مصلحة
السجون تفكر جديا في تعميم
التجربة على السجناء .
والاقتراح مقدم لمصلحة
السجون هنا للنظر في هذه
التجربة .

ما هو المقصود من عقوبة
السجن ؟ هل المقصود ان
يحبس المذنب لفترة زمنية
طويلة كاجراء امني للسيطرة
على الجريمة ولتفادي حدوثها
وكعقاب للمجرم بسلب حريته
الخاصة هذه المدة الطويلة
لتأديبه على ما فعل ؟ ام المقصود
هو الحكم عليه بالاعدام لفترة
مؤقتة حيث يتوقف عن الحياة
الخاصة والعامة لمدة قد تصل
الى عشرين عاما وبالتالي خصم
مدة طويلة من عمره ؟؟

تطعا الجواب الاخير ليس
هو الجواب . اذن فلماذا لا
تتاح للسجين فرصة الاستفادة
من وقته وهو رهن الحبس ؟
فلو حول السجن الى مدرسة
او مجموعة مدارس لتخصصات
مختلفة او وفق برامج التعليم
العام فاننا ولا شك نقدم خدمة
كبيرة للسجناء وهي بالتالي
خدمة للمجتمع الكبير ومن
وجهتين :

١ - نكون اولاً قد ساهمنا
في حركة التعليم العامة برفع
الوعي الاجتماعي والثقافي في
قطاع كان من الصعب ان ننهض

المرتبة الثانية : كتابته لها
تبل كونها .

المرتبة الثالثة : مشيئته لها .

المرتبة الرابعة : خلقه لها .

ثم قال رحمه الله في بيان
المرتبة الثالثة :

« وهذه المرتبة قد دل عليها
اجماع الرسل من اولهم الى
آخرهم وجميع الكتب المنزلة من
عند الله والفطرة التي فطر الله
عليها خلقه وأدلة العقول
والعيان ، وليس في الوجود
موجب ومقتض الا مشيئة الله
وحده ، فما شاء كان ، وما لم
يشأ لم يكن هذا عموم التوحيد
الذي لا يقوم الا به ، والمسلمون
من اولهم الى آخرهم مجمعون
على انه ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن »

ثم قال في بيان المرتبة
الرابعة :

« وهذا امر متفق عليه بين
الرسل صلى الله عليهم وسلم
وعليه اتفقت الكتب الالهية
والفطر والعقول والاعتبار »
ثم قال في المخالفين :

« معتد بهم انه سبحانه لا
يقدر ان يهدي ضالا ولا يضل
معتديا ، ولا يقدر ان يجعل الملم
مسلميا والكافر والمصلى مصليا
وانما ذلك يجعلهم انفسهم
كذلك ، لا يجعله تعالى وقد

يقطع به من غير روية وفكر ،
فانبعثت الارادة ههنا كما تنبث
لدفع السيوف والسنان ، فاذا
انبعثت لفعل ما ظهر للعقل انه
خير سميت هذه الارادة اخيرا
مشتقا من الخير ، اي (هو
انبعث الى ما ظهر للعقل انه
خير)

ثم عرف الاختيار بعبارة اوضح
فقال رحمه الله : « الاختيار
عبارة عن : (ارادة خاصته وهي
التي انبثقت باشارة العقل فيها
له في ادراكه توقف) وعن هذا
قال : ان العقل يحتاج اليه
للتمييز بين خير الخيرين وشر
الشرين »

ثم انتهى الامام الغزالي الى
القول الفصل في المسألة فقال
رحمه الله : « معنى كونه
(مجبورا) ان جميع ذلك حاصل
فيه من غيره لا منه ، ومعنى
كونه (مختارا) انه محل لارادة
حدثت فيه جبرا بعد حكم العقل
بكون الفعل خيرا محضا موافقا ،
وحدث الحكم ايضا (جبرا)
فاذا هو (مجبور على
الاختيار)

ولكن .. ما معنى هذا يا
امام ؟ .

قال رحمه الله « فعل النار
في الاحراق (جبر محض) وفعل
الله تعالى (اختيار محض) وفعل
الانسان على منزلة بين المنزلتين
فانه (جبر على الاختيار) .

فالحاصل من كلام الامام
الغزالي ان الجبرية يرون
صدور الاعمال من الانسان كما
يرون صدور الاحراق من النار ،
بينما يرى اهل الحق ان الله قد
ميز فعل الانسان بكونه صادرا
عن رضا وطوعية منه ، وذلك
الرضا المسمى (اختيار) يخلقه
الله في قلبه ثم يليه الفعل ، فمن
حيث ان الله خلق فيه الرضا
بفعل معين هو (مجبور) لان
لا يملك الا ان يفعل بعد ان خلق
الله في قلبه ارادة الفعل ، ومن
حيث ان يشعر باتيانه الفعل عن
رضا وطوعية واختيار فهو
(مختار) وان كان ذات الاختيار
مخلوقا فيه ، وبعبارة وجيزة
(للانسان اختيار ، ولكن .. لا
خيار له في الاختيار) يعنى لا
يختار الا ما اختار الله له .

قال الامام العلامة ابن القيم
رحمه الله في كتابه « شفاء
العليل » الباب العاشر في بيان
مراتب القضاء والقدر التي من
لم يؤمن بها لم يؤمن بالقضاء
والقدر قال رحمه الله : « وهي
اربعة مراتب :
المرتبة الاولى : علم الرب
سبحانه بالاشياء قبل كونها .

(فعل ارادي) ولكنه اذا تمثل
صورة الابرة في مشاهدة
بالادراك ، حدثت الارادة
بالتفويض ضرورة ، وحدثت
الحركة بها ، ولو اراد ان يترك
ذلك لم يقدر عليه ، مع انه فعل
بالقدرة والارادة ، فقد التحق
هذا بالفعل الطبيعي في كونه
ضروريا . وبما الثالث : وهو
الاختياري فهو مظنة الانقباس
كالكتابة ، والنطق ، وهو
الذي يقا لفيه : ان شاء فعل ،
وان شاء لم يفعل ، وتارة يشاء ،
وتارة لا يشاء ، فيظن من هذا
ان الامر اليه ، وهذا للجهل
بمعنى الاختيار فلنكتشف عنه ،
وبيانه : ان الارادة تبع للعلم
الذي يحكم بان الشيء موافق
لك ، والاشياء تنقسم الى ما
تحكم مشاهدتك الظاهرة او
الباطنة بانه يوافقك من غير تحيز
وتردد ، والى ما قد يتردد العقل
فيه ، فالذي تقطع به من غير
تردد ان يقصد عينك مثلاً بابرة
او يدك بسيف ، فلا يكون في
عليك تردد في ان دفع ذلك خير
لك وموافق فلا جرم تنبثت
الارادة بالعلم ، والقدر بالارادة
وتحصل حركة الاجفان بالدفع ،
وحركة اليد بدفع السيوف ولكن
من غير روية وفكرة ، ويكون
ذلك بالارادة ، ومن الاشياء
ما يتوقف التمييز والعقل فيه فلا
يدري انه موافق ام لا ؟ فيحتاج
الى روية وفكر حتى يميز
الخير في الفعل او الترك ، فاذا
حصل بالفكر والروية العلم بان
احدهما خير ، التحق ذلك بالذي

صور من الكفاح الإسلامي الحديث

صور من النضال والوان من الجهاد
لم يكن يعرف ميدانا واحدا
..... فهو في كل معركة وبكل سلاح !

ولد في شرق الاناضول ..
وهناك تلقى علومه المختلفة
في الدين واللغة العربية فاتقنها
في وقت وجيز على يد مشاهير
العلماء واصبح استاذًا
مقصودا في تركيا الشرقية ، فقد
كانت له طرق مبتكرة في معالجة
العلوم لانه لم يقتنع
بالاساليب القديمة في طرق
التدريس والشروح التقليدية
وبدا ينادي بضرورة تدريس
العلوم الطبيعية جنبا الى جنب
مع العلوم الدينية وكانت
مدارسه نموذجا لهذه الدراسة
المتكاملة .

الى استانبول

قدم سعيد النورس الى
استانبول وفكرة الجامعة
الاسلامية الحديثة تراود خياله
وفور وصوله دعا العلماء

كيف لنا ان نحيط
بحياته .. ذلك الرجل الذي
ما عرفت خطواته حدودا
للزمان والمكان
وكيف نتبعه بين الحاكم
والسجون الى المساجد
والمعاهد والاندية التي
الشوارع الثائرة الصاخبة الى
خلواته الساكنة الهادئة الى
ميادين القتال المستعرة الى
معتقلات سيبيريا المتجمدة
الى سجون اسبرطه وامام
اعواد المشائخ ..

لم يكن الشيء المثير في
سيرة سعيد النورس انه اصبح
علما يلقيه العلماء « بسعيد
المشهور » وهو لم يتعد بعمد
السادسة عشرة لم
يكن نبوغه ، ولا حدة ذكائه
او غزارة علمه ووفرة مؤلفاته
..... ولم تكن كذلك .. كثرة
مثوله امام الحاكم حتى انه
مثل ما بين اعوام ٥٠ - ١٩٦٠
فقط امام ٤٧ محكمة لمحاكمته
ولم تكن رحلته المثيرة بعد
ان افلتت نفسه من معتقلات
سيبيريا الرهيبة مشيا على
الاقدام حتى اوربا فاستانبول
لم يكن شيئا واحدا من هذه
المواقف هو المثير لكن اجتماع
تلك الميزات الفريدة وتلك
الملكات العظيمة المتعددة في
شخص واحد هو الشيء
المثير حقاً وهو الذي
حول حياة سعيد النورس الى

ووجهاء البلد الى اجتماع
وافهمهم الغاية التي جاء من
اجلها - ثم اتخذ لنفسه مقرا
هناك كتب على بابه :
« هنا تحل جميع المشاكل
ويجيب على كل الاسئلة »
كان من بين الذين زاروه شيخ
الازهر محمد بخيت الطيمسي
فسأله عن رايه في اوربا ورايه
في الامبراطورية العثمانية
فاجاب :

« ان اوربا حاملة بالاسلام
فستلده يوما ما وان
الامبراطورية العثمانية حاملة
باوربا وستلدها يوما ما .. »
كانت حياته في استانبول
... فترة جهاد سياسي ..
فبعد الانقلاب العثماني شرع
في مخاطبة الامة منبها الى
خطر العثمانيه ومتصديا
لذلك التيار العارم الذي عصف
بالكيان التركي واضاع
امجاد البلاد قال لهم

مرة
« بني وطني ! لا تسيئوا
تفسير الحرية كي لاتذهب من
ايديكم لا تصبوا العبودية

في قوالب براقه ، وتسقونا من
علقها ان الحرية
لا تتحقق ولا تنمو الا بتطبيق
احكام الشريعة ومراعاة آدابها
ولما قيل له انك بالدعوة
الى الشريعة الاسلامية تعمل
على تقويض الانقلاب العثماني
وتتهم بالرجعية اجاب :
« اذا كان الانقلاب عبارة عن
استبداد جماعة في الحكم
ومخالفة لاحكام الشريعة
فليشهد الانس والجن بانني
عامل على تقويضه وانني
اول رجعي . »

امام المحكمة

انتقضت عليه ذئاب السلطة
وسيق الى المحكمة بعد ان
اشعلت كلماته ثورة عارمة في
البلاد وامام هيئة المحكمة
المتسلطة وقف « بديع الزمان »
في شموخ وايمان يرد على
اسئلة الجلادين ، سألته الحاكم
العربي :

« سمعت انك كنت من
المطالبين بتحكيم الشريعة :
فاجابه سعيد : لو ان لي
الف نفس لما ترددت في بذلها
لفداء حقيقة واحدة وحكم واحد
من احكام هذه الشريعة انها
طريق السعادة ، والعدالة
والفضيلة المحصنة ! »

ولم يكن امام المحكمة
الهزلة من سبيل الا ان ترسل
الرجل الى السجن حيث تعرض
لانواع من التعذيب والمخاضات
... فهل وهن صموده او
او ضعف ايمانه كتب في
مذكراته :

« كنت مرتاح الضمير ، وجدت
السجن تسليية واتهمت العلوم
التي بدأت بدراستها ، تعلمت
في المحنة ان ارحم الضعيف
واستغفر الطغاة عبيد الشهوات
ان املى قوى بان صرخات
المسلمين المستضعفين ونجواهم
ستتحول الى سحائب رحمة
وتخلص دول الاسلام من
الذل والعبودية »

خولة وجهاد

في وقت واحد !!

على اثر خروجه من السجن
غادر النورس استانبول الى
الجلال حيث امضى وقته بين
العبادة وتعليم رجال القبائل

سعيد النورسي

رسم : سامح غراب خيلة في هذا
رسم : سامح غراب خيلة في هذا
رسم : سامح غراب خيلة في هذا

المؤمن الحر - الذي واجه الدكتاتور اتانورك

الشجاع الصابر - الذي قهر السجن بصبره

العالم الداعية - الذي نشر الإسلام - أيما وجد



المشهور في المسجد الأموي الذي عرف « بالخطبة الشامية » حث فيه على التسلك بالإسلام والتسلح بالوحدة الإسلامية وأشار بالدور الهام الذي يتوجب على العرب القيام به في قيادة الأمة الإسلامية الواحدة فكريا وثقافيا .

المجاهد ... الأسير

لما قامت الحرب العالمية الأولى .. تطوع النورسي مع ثلاثمائة « ٣٠٠ » من تلاميذه في الدفاع عن بلادهم ضد الروس - وأبدى في القتال بطولات خارقة - وبينما كان تلاميذه والمجاهدون العاملون تحت امرته يتساقطون الشهيد تلو الشهيد كان هو في وسط المعركة قد اكمل تأليف كتابه الشهير « اعجاز القرآن » !! وفي تلك المعارك وقع النورسي وبقيّة تلاميذه في الأسر فنقلوا إلى مجاهل سيبيريا .. حيث أمضى سنتين قام خلالها بتدريس الأسرى تعاليم الإسلام وأرشادهم إلى روح الجهاد والعزة الإسلامية ويقتبها لهم عمليا ...

وفي ذات يوم زار المعسكر أحد قادة روسيا البارزين وكان الأسرى المذعورون يرتعدون أمامه كلما مر عليهم فينتفضي غرورا ... إلا أن أسيرا واحدا لم يابه بمقدمه ولم يرق له . ولما تكرر الحادث ثلاثا أغاظ الضابط الكبير وصاح بسعيد النورسي : لعلك لم تعرفني ؟ . أجاب سعيد : لقد عرفتك ! نيكولسو ، نيكولوفيتشي .. ضابط فسي الجيش الروسي . فدهش القائد وقال : فلم لم تقم إذن ؟ قال : أنني اعتر بديني وتلك العزة تمنعني من أن أقوم احتراماً لأحد . وبذلك كان جبل المشقة حول رقبة سعيد الذي أصر على اختيار الموت بعز على الحياة بذل .. لكن القائد عفا عنه أكاراً لشجاعته .

لقد كانت أياماً قاسية ... قال عنها سعيد أنها أشعرتة بالفربة وكاد أن يفقد الأهل في أمته ووطنه وحياته لكنه لجأ إلى القرآن وأخذ يتمم « حسبنا الله ونعم الوكيل » . ثم كان أن أفلت من الأسر ووصل إلى أوروبا سيرا على الأقدام .. هناك اختارته

« دار الحكمة » عضواً في هيئتها التدريسية حيث قضى جل وقته في طبع مؤلفاته التي كان يوزعها مجاناً ويكتفي بما يبق من مرتبه لسد رمقه .

وجهاً لوجه ... مع أتاتورك ..

سمع به رئيس الدولة كمال أتاتورك فطلب مقابلته ... وقال له أنه يريد منه التعاون فقط ليكف عن مطالبتهم بأقامة الصلاة ! فاحتد معه « بديع الزمان » وخاطبه مشيراً بأصبعه :

« باشا ، باشا » ان اعظم الحقائق التي تلي الإيمان هي الصلاة ، ان تارك الصلاة خائن وحكم الخائن مردود . « بعد هذا اللقاء العاصف ترك النورسي « انقره » وعاد إلى الجبال وكان ذلك بداية ثورة عظيمة ولجهاد متصل .. فما أن وصل إلى ديار بكر حتى اشتعلت الثورة المسلحة في المنطقة .. فاقنيد النورسي مع من اتهم بها إلى المنفى في (باره) من أعمال اسبرطه ... وهناك ألف رسائله المعروفة « برسائل النور » ولما قدم إلى مدينة اسبرطه طبع رسائل أخرى كان من بينها مقال يبحث في يوم الحشر ... وزع سرا ، فكان ذريعة كافية لأخذه إلى السجن من جديد مع مائة وعشرين من تلاميذه ... وما كاد ينهي مدة سجنه حتى نفى إلى « قسطنطين » وبقي هناك لمدة ٨ سنوات ...

في هذه الأثناء كانت الدعوة تنتشر وتتخذ طابعاً منظماً بين الشباب وتعم المدن والارياف ... فعادت السلطات إلى اعتقال سعيد النورسي وقامت بحملة توقيف واسعة قبض فيها على العشرات من طلابه ووجهت اليهم خمس تهمة :

١ - تأليف جماعة سرية

٢ - العمل على هدم الثورة الكمالية

٣ - وصم مصطفى كمال بعداوة الدين والدجل والسفاهة

٤ - الاعتداء على اتهاماتهم على الأحاديث النبوية

٥ - إثارة روح التدين في تركيا . وقضت المحكمة التي دامت عشرة أشهر ببراءة المتهمين ورفع الحظر عن رسائل النور

.. قال سعيد أمام تلك المحكمة :

« هذه هي الحقيقة ، ونحن نقول بكل قوة : يا من بعثم دينكم بديناكم ، أيها الكافرون التعساء ، أنفقوا ما شئتم ، ستكون الدنيا وبالا عليكم ، لقد فديت هذه الدعوة المقدسة بملايين الإبطال ونحن مستعدون لأن نفديها بارواحنا ، اننا نفضل البقاء في السجن ألف مرة على أن نرى الحرمات تنتهك في ظل هذا الاستبداد ، لا يمكن أن يقال أن هناك حرية حرية علم أو حرية ضمير أو حرية تعبير أو حرية دين ، وبقي على طلاب الحرية أن يموتوا أو يبقوا في السجن محتجين بالله تعالى قائلين :

« حسبنا الله ونعم الوكيل »

نفوه حيا ونفوه ميتا ..

كانت دعوته قد انتشرت في طول البلاد وعرضها واهتزت تركيا الكمالية اهتزازاً عنيفاً بالحساس الإسلامي .. وأصبحت حياة الشيخ سعيد بعد ذلك سلسلة من المحاكم والسجون والنفي والتشريد ولكن الدعوة مضت في طريقها ... وتغذت بدفاعاته الجريئة أمام المحاكم التي ألهمت صدور الشباب بالثورة والتبند .

وفي ليلة من ليالي رمضان الطاهرة أسلم سعيد النورسي روحه المجاهدة إلى بارئها ... فكان مشهد الجنازة مظهرة ناطقة واستفتاء حاسماً ضد النظام ... وظل قبره مشهداً من مشاهد الجهاد يـؤرق الحاكمين ... حتى سولت لهم نفوسهم الخائرة أن ينبشوا القبر و« ينفوا » رفاته إلى مكان مجهول !!

لكن صورة النورسي ظلت تطاردهم فما توقفت المحاكم لحظة من قضايا « رسائل النور » حتى أنه لم توجد محكمة واحدة في تركيا لم تنظر فيها وكانت مئات القضايا تنظر في وقت واحد في كل أنحاء تركيا ...

تلك سيرة بطل من أبطال الإسلام عاش في القرن العشرين ... وهي (كفبرها من بطولات الحركة الإسلامية الجديدة) تظل شاهداً على روعة الدين الإسلامي وعظائمه الفياض .

.. والتأليف .. وكتب يقول لاهل استانبول :

« لا تعجبوا . حياة البداوة الحرة خير لي من الحضارة المزوجة بالذل والعبودية والاستبداد ... » وكان يعلم رجال القبائل أمور دينهم ويرشدهم إلى طريق الحق ويكافح الجهل بينهم ويعلمهم في الوقت ذاته الثورة والجهاد ! ..

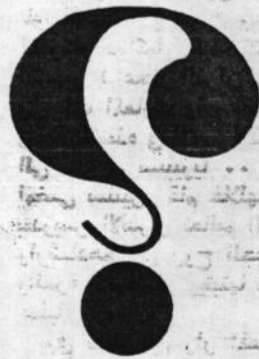
« علينا أن نقول بكل قوة إذا متنا نحن فلتحيا امتنا ، وليحيا الإسلام . لنا جنة الله التي عرضها السموات والأرض . »

يخاطب العرب من دمشق ..

ثم غادر تركيا متوجهاً إلى دمشق للاتصال بالآخوان العرب ... وكان لهذه الزيارة الف معنى في زمن تفتشت فيه الدعوة القومية بين العرب والأتراك على حد سواء ... وبدأت مؤامرة الاستعمار بشق الصف الإسلامي وتعميق الانحدار القومية والعنصرية تؤتى ثمارها

فكان المسلمون المخلصون وحدهم الذين وعوا المكيده فاستمسكوا بالوحدة الإسلامية وحافظوا على روح الأخاء الإسلامي الذي لا يعرف عنصرية ولا تعصبا .. اجتمع « بديع الزمان النورسي » بالمسلمين العرب والتقى خطابه

هذا الانجيل لماذا حاربته الكنائس



يعلم المسلمون ان المسيح هو عيسى بن مريم نبي الله ورسوله الى بني اسرائيل وانه بعث هاديا لقومه ومبشرا ببني من بعده اسمه احمد وانه دعا الى عبادة الله الواحد بئلا شريك وانه رفع الى السماء ولم يقتل ولم يصلب ولكن شبه لامتدائه . ولو كان النصراني على هذا الاعتقاد الذي جاء به عيسى بن مريم عليه السلام اذا لتوحدت دعوة السماء على الارض كما نزلت من السماء واحده ، ولكنهم انكروا هذه الدعوة وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكذبوا القرآن وناصبوه العداة تماما كما فعل اليهود مع الرسالة المسيحية والرسول عيسى بن مريم عليه السلام ، فقد ابتدعوا الرهبانية واعتقدوا بالتثليث وزعموا ان المسيح قتل مصلوبا . ومع ذلك فقد كان من بين المسيحيين من انكر شططهم واستقام على الحق وان كانت تلك ومضات في تاريخ النصرانية فقد كان الراهب « بجر » الذي التقى بقاتلة في شارب الشام على هدى من ربه وعلى علم وايمان ببعثة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كان ورقة بن نوفل وفي العصر الحديث حمل الكاتب الروسي توستوي

على الكنيسة وانكر دعوة التثليث ورفضها . ودخل الرسام الفرنسي الميسو ايتين دينيه الاسلام لان تأمله الذكي قاده الى رفض العقيدة المسيحية المعاصرة والايمان بالمسيح عليه السلام عبر العقيدة الاسلامية . وانتقد الدكتور نظمي لوقا الانكار الكنسي المنحرف واعلن ايمانه بالرسالة الاسلامية واتفاتها مع المسيحية الحق على الرغم من بقاءه على نصرانيته ، مؤثرا ان يكون من الذين قال الله تعالى فيهم (ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم يفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون ربنا انما فاكثنا مع الشاهدين .) فهل وجدت ابدا في المراجع التاريخية اصول للديانة المسيحية تدعم هؤلاء المعتدلين

وتكشف عن حقيقة الديانة المسيحية كما جاء بها عيسى بن مريم عليه السلام وكما وردت حقايقها في القرآن الكريم الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ؟

مصادر المسيحية :

المعروف ان مصادر السدين المسيحي المعترف بها حاليا في مختلف الكنائس والمؤسسات المسيحية هي كالآتي :
١ - التوراة او كما يسميها المسيحيون « العهد القديم » وهم يعترفون بها ويعتبرون رسالة المسيح مكملتها .
٢ - الاناجيل . ويسمونها « العهد الجديد » او الاسفار التاريخية فهي تعني بشرح الظروف التاريخية لحياة المسيح عليه السلام . وهي كثيرة ولكن الكنائس اعترفت بأربعة فقط منها هي :

- ١ - انجيل متى ٢ - انجيل مرقس ٣ - انجيل لوقا ٤ - انجيل يوحنا . وجاء هذا الاعتراف في القرن الثالث بعد المسيح .
- ٣ - الرسائل : ويسمونها الاسفار التعليمية وهي تشرح وتوضح تعاليم المسيحية وقد كتبت على يد شخصيات مسيحية كبيرة .

وبصفة عامة فان مراجع المسيحية تنحصر في الاناجيل والرسائل ، اما الاناجيل الاربعة فلم يسلم واحد منها من الطعن من المسيحيين انفسهم ، فاضولها جميعا ضائعة وكتابتها مختلف في حقيقتها وبعضها متهم بانه مزور ومرفوض اصلا واختلف في تواريخ وضعها ، والشيء الثابت الوحيد هو ان المسيح لم يشهدها ولم يرها . وقد ثبت من هذه الاناجيل نفسها ان السيد المسيح كان له انجيل

بشربنبوة محمد عليه الصلاة والسلام

دعائى توحيد الله - توحيداً خالصاً

أبطل مزاعم بنوة عيسى - عليه السلام - لله سبحانه

أبطل دعوى صلب وقتل المسيح عليه السلام

أثبت أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام

الاطيالية وهي نفسها التي نقلها المستشرق الى الانجليزية ويقول الراهب اللاتيني فرامينو انه اطلع على رسالة لاريانوس استنكر فيها ما كتبه بولس مستشهدا بما كتبه برنابا فدفعه حب الحقيقة الى البحث عن انجيل برنابا ، فعمل وجد وجاهد حتى وصل الى مرتبة سامية من نفس البابا سكيت الخامس فوجد انجيل برنابا في مكتب البابا ، فأخذه وطالعه وتفهمه ثم اسلمه . . وزمن البابا سكيت الخامس هو « آخر القرون السادس عشر الميلادي » اذن فهذه هي اهمية انجيل برنابا . . ان الذي يقرأه يكون له شأن اخر مع تعاليم الكنيسة المنسوبة الى المسيح . . فهو لذلك مرفوض وغير معترف .

وحتى تلقى ضوءا اكثر على ذلك نقدم بالاتي :
١ - ان برنابا هو قديس له مكانه رفيعه في التاريخ المسيحي .
٢ - مؤمن بعدم القول بالوهي المسيح .
٣ - يرى ان الذبيح من ابناء ابراهيم عليه السلام هو اسماعيل وليس اسحاق .
٤ - يبشر بمحمد صلى الله

الى اهل كولوس ، الاصحاح الرابع « يسلم عليكم ارسترخس المسجون معي ، ومرقص ابن اخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا من هذه النصوص الدينية - لاسيما التي في سفر الاعمال ، وهي الرسائل التي يعتمد عليها في شرح ماهية التعاليم المسيحية أكثر من الانجيل . . من هذه النصوص تظهر للباحث شخصية برنابا بانه رجل كريم ومخلص وطاهر ممتلىء بالروح القدس واختاره الروح القدس مع شاول (بولس) لنشر الدعوة . وهو على كل حال استاذ مرقس بل مرقس خادم له وهو حوارى وقديس من الرسل على اقل تقدير .

انجيل برنابا :

اتفق المؤرخون على ان النسخة الاولى من هذا الانجيل كانت باللغة الايطالية عثر عليها الراهب كريمر عام ١٧٠٩ - ومثل هذا الاتفاق نادر في الانجيل الاخرى . ثم انتقلت هذه النسخة من راهب مسيحي الى البلاط الملكي في فيينا فكانت في حماية دولة مسيحية عام ١٧٢٨م . ووجدت نسخة اسبانية مترجمة عن

وهولوي قبرصى الجنس ، اذ كان له حقل فباعه واتى بالدرهم ، ووضعها عند رجل الرسل . »

ويقول الاصحاح التاسع من الرسالة « ولما جاء شاول الى اورشليم حاول ان يلتصق بالتلاميذ ، وكان الجميع يخافونه غير مصدقين انه تلميذ ، فأخذه برنابا ، واحضره الى الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق » .

وفي الاصحاح الحادي عشر يقول في نفس الرسالة : نسمع الخبر عنهم في اذان الكنيسة التي في اورشليم فارسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكية . . لانه كان رجلا صالحا وممثلا من الروح القدس والايمان .

وفي الاصحاح الثالث عشر يقول في نفس الرسالة : « وكان في انطاكية في مجلس يوم الجمعة لعدد من الانبياء منهم : برنابا ، وسمعان الذي يدعى نيجر ولوكيوس القيروانى . . وبينما يخدمون الرب ، ويصومون قال الروح القدس : افرزوا لي برنابا ، وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه . ويقول : وكان معهما يوحنا خادما .

ويقول بولس في رسالته

يبشر بنصومه . جاء في الاصحاح الاول من رسالة بولس الى اهل رومية :

« فان الله الذي اعبدته بروحي في انجيل ابنه شاهد لي كيف - بلا انقطاع - اذكركم » وفي انجيل متى الاصحاح الرابع يقول : « وكان يسوع يطوف انحاء ارض جاليليا يعلم الناس الصلاة ، وينقل اليهم بشارة انجيل ملكوت الله » .

اذن اين هو انجيل عيسى الاصلي ؟ فيها يبدو انه اندثر وضاع .

على ان هنالك وثيقة مسيحية اخرى تلقى ضوءا قويا على حقيقة المسيحية الاولى وتناقض جميع المصادر المسيحية المسلم بها اليوم وتتفق اتفاقا تاما مع حقائق الاسلام حول المسيحية . وهي وثيقة موثوقة ولعل في رفضها من جانب الكنائس تأكيداً لصدقها اكثر من قدح فيها . . تلك هي : انجيل برنابا .

من هو برنابا ؟؟

في رسالة الاعمال المنسوب تدوينها الى لوقا يقول في الاصحاح الرابع : « ويوسف الذي يليقه الرسل ببرنابا والذي يترجم بابن الوعظ ،

هذا الانجيل ماذا حاربيته الكناش

؟

عليه وسلم بالنص .

٥ - لا يتفق مع الاناجيل

الآخري بان المسيح قد صلب .

٦ - لا يؤمن بالتثليث ، ولا

يرى ذلك الا اختراعا من عمل

الناس .

وهذه الافكار الخطيرة

ماخوذة من انجيله :

ابن الله :

فهو يحض الزعم بان

المسيح ابن الله :

« يا ايها الاعزاء ، ان الله

العظيم العجيب قد افتقدنا في

هذه الايام بنبيه يسوع المسيح

برحمة عظيمة ، للتعليم والايات

التي اتخذها الشيطان ذريعة

لتضليل كثيرين بدعوى التقوى

مبشرين بتعليم شديد الكبر ،

داعين المسيح ابن الله

وافضين الختان الذي امر

الله به دائما ، مجوزين كل

لحم نجس ، الذين ضل في

عدادهم ايضا بولس الذي

لا اتكلم عنه الا مع الاسى وهو

السبب الذي لاجله اسطر

ذلك " حتى الذي رأيته " .

الوحدانية ام التثليث :

وينفي عقيدة التثليث عن

المسيحية فيقول في آخر الفصل

الثالث والتسعين : « اجاب

الكاهن : ان اليهودية قد

اضطربت لاياتك ، وتعليمك

حتى انهم يجاهرون بانك انت

الله ، فاضطرت بسبب

الشعب الى ان اتى الى هنا

مع والى الروحاني والملاك

هيرودس فمزجوك من كل

قلبتا ان ترضى بازالة الفتنة

التي ثارت بسببك لان مريضا

يقول انك الله ، وآخر يقول

انك ابن الله ، ويقول مريق

انك بنى ، اجاب يسوع :

وانت يارئيس الكهنة لماذا

لا تخذ الفتنة ، وهل جننت

انت ايضا ، وهل امسيت

النبوات وشريعة الله نسيا

منسيا ، ايها اليهودية الشقية

التي ضللها الشيطان ، ولما

قال يسوع هذا عاد فقال : اني

اشهد امام السماء واشهد

كل ساكن على الارض اني

بريء من كل ما قال الناس

عني من اني اعظم من بشر

لامي بتر مولود من امرأه

وعرضه لحكم الله ، اعيش

حسان البتر عرضة للشقاء

العام .

ويقول كذلك في نفس نبوته

لله تعالى : « اجاب يسوع :

وما قولكم انتم اجاب بطرس :

انك المسيح ابن الله ،

فغضب حينئذ يسوع وانتهره

بغضب قائلا : اذهب وانصرف

عني لانك انت الشيطان ،

تريد ان تسىء الي .

(الفصل السابع) .

الذبيح هو اسماعيل :

وحول اثبات ان الذبيح هو

اسماعيل عليه السلام يقول

برنابا : « الحق اقول لكم ،

اذا امعنت النظر في كلام الملاك

جبريل تعلمون خبث كتبنا ،

وفقهائنا لان المسلاك قال :

يا ابراهيم : سيعلم العالم كله

كيف يحبك الله ، ولكن كيف

يعلم العالم محبتك لله ، حقا

يجب عليك ان تفعل شيئا

لاجل محبة الله اجاب ابراهيم

ها هو ذا عبد الله يستعد ان

يفعل كل ما يريد الله ، فكلم

الله حينئذ ابراهيم قائلا :

خذ ابنك البكر ، واصعد الى

الجبيل لتقدمه ذبيحة ، فكيف

يكون اسحاق البكر وهو لما

ولد كان اسماعيل ابن سبع

سنين .

... ولكن شبه لهم :

ويني القول بصلب المسيح

يقول في ذلك : « الحق اقول ان ضحوت

يهودا ووجهه وشخصه بلغت

من الشبه بيسوع ان اعتقد

تلاميذه والمؤمنون به كافي

انه يسوع ، كذلك خرج

بعضهم من تعليم يسوع ،

معتقدين ان يسوع كان نبيا

كاذبا ، وانها الايات التي فعلها

بصناعة السحر لان يسوع قال

انه لا يموت الى وشك انتقضاء

العالم ، لانه سيؤخذ في ذلك

الوقت من العالم . »

ويقول برنابا ايضا في

عودة عيسى بعد رفعه ليؤدب

تلاميذه « اتحسبوني انا والله

كاذبين لان الله وهبني ان

اعيش حتى قبيل انتقضاء

العالم ، كما قد قلت لكم ،

الحق اقول لكم اني لم امت ،

بل يهوذا الخائن ، احذروا ،

لان الشيطان سيحاول جهده

ان يخدعكم ولكن كونوا

شهودي في كل بني اسرائيل ،

وفي العالم كله - لكل الاشياء

التي رايتها وسمعتها .

ومبشرا بنبي ياتي من بعده :

اما اعتراف انجيل برنابا

بالنبوة الحمدية فقد ورد

كالآتي :

« ان الايات التي يفعلها

الله على يدي تظهر اني اتكلم

بما يريد الله ، ولست احسب

نفسي نظير الذي تقولون عنه ،

لاني لست اهلا لان احل

رباطات او سيور حذاء رسول

الله الذي تسمونه مسيا الذي

خلق قبلي وسياتي بعدي بكلام

الحق ، ولا يكون لدينه نهاية»

يقول الدكتور سعاده بك ان

المراد من مسيا هنا محمد ،

ويقول ، ان برنابا ذكر محمدا

باللفظ الصريح في عدة فصول ،

ووصفه بأنه رسول الله ،

وتكر ان ادم لما طرد من الجنة

راى سطورا كتبت فوق بابها

بأحرف من النور « لا اله الا

الله محمد رسول الله » .

ولعل هذه الحقائق المذهلة

التي تتعارض مع التكبر

الكنسي وتتفق مع مجاء به

الدين الاسلامي من حقائق

حول المسيحية هي الدافع

الخفي الذي جعل المجامع

والبابوية والكنسية تحرم

انجيل برنابا مع ان برنابا

يحتل منزلة رفيعة في المسيحية

من حيث المكانة والزمان

والثقافة والتقوى وهي مكانه

اكبر واعرق واقدم من اصحاب

الاناجيل الآخري التي اعترفت

بها المجامع الكنسية وجعلتها

اصولا للعقائد النصرانية .



لتبييض
و تنظيف
و تعقيم
الملابس



كلوركس

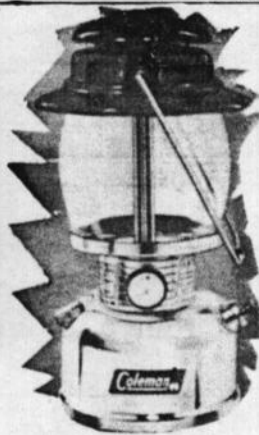
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضا استخدامات أخرى

← كغسيل الأرضيات
و تعقيم الحمامات

تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت



الصيف

وفي
كل فصل

أجود
ماتقتنيه



منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق شاي
مصابيح



تلفون ٤٣٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء

الابرار الساكون الهالكون

تحليل الاحداث ، وتفسير التاريخ ، وتسمية المقدمات الخفية المؤدية الى النتائج المنظورة ، كل ذلك انما يتبع العقيدة التي يحملها الشخص المحلل المفسر ، والميزان الذي يزن به الامور والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ومن هنا اختلفت التفسيرات والاجتهادات اختلافاً بينا واضحا ، وصار المؤمن ينظر اشياء من العلاقات بين النتائج وبين بعض الاحداث والاحوال نظراً واضحاً كأنها امام عينيه ، ويلبسها بلبسه ويفرّكها ، فتزول قشورها التي تحجبها ، بينها لا يراها الكافر والجاهلي او الفاسق الذي طبع على قلبه وتغلّف باغلقة الشهوات والغفلات . ان هذا الاختلاف مرده

اختلاف الميزان محسب . ومن اهم الظواهر التاريخية التي يختلف في تفسيرها وتحليلها ظاهرة الاضطراب الاجتماعي والتراجع والخراب المدني من بعد التقدم العلمي والعمري والفني ، واستمرار التقهقر التدريجي ، حتى ربما ختم بدمار كامل نجائي بقوة غير عالية .

فالكثائر والنساق يدورون في حلقة مفرقة من التطلعات هذه الظاهرة كلها اوهاهم ، اما المسلم فله قول فصل واحد في تفسير هذه الظاهرة مستمد من كثير من آيات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، واوجزه الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه جملة واحدة جامعة حين سئل :

« اتوكل القوي ان تخرّب وهي عامرة ؟ »

قال : اذا علا فجارها على ابرارها .

هذا هو السبب ، والداء الدوي .

انه علو الفجار على الابرار

سبب الاضطراب والخراب . يعلو الفاجر ، فيولي امثاله الامور . ولا ينفك كل فاجر ان يكون اسير شهواته ، فيطبع قلبه ، ويميش في غفلة عن ارتياد مافيه منافع قومه ، ثم يكون اسير مصالحه ، فيظلم ويشتم ويتعسف ، فتهدر بالتالي طاقات كثيرة ، وتتوارى الكفايات ، تطلب لنفسها الستر ستر عرضها من الاعتداء ، وبدنها من العذاب ، ويعود لايتصدى لامور الامة الا كل جاهل اناني ، فيعم الاضطراب الاجتماعي ، ثم من بعد الخراب الاقتصادي والمدني العلمي .

والله سبحانه شديد الغيرة على دينه ، وعلى اعراض العباد فيمهل الامة حين يعلو الفاجر ، ويحب ان تبادر جماعة من عباده الابرار لاصلاح الحال ومنازعة الفجار والتطويع بهم ، لترجع الامور الى نصابها ويعود العمران ، فان بادرت فرقة ابر ملائكة بنصرهم وفتح عليهم ينابيع فضله وبركته وتوقيته ، والا فانه يمهّل اخرى ، من بعد اخرى ، حتى اذا تبادى الفاجر نسي فجوره ، وحتى اذا تبادى الابرار في خوفهم وجبنهم وسكونهم وتعودهم عن النهي عن المنكر : اشتد غضب الله ، فاذا غضب عم وشمل غضبه الفجار بما فجروا وظلموا ،

والابرار بما سكتوا وتقاعسوا ورضوا الذلة . وقد دلت الايات والاحاديث على ذلك ، كما في تعقيبات شيخ الاسلام وامام الدعوة تقي الدين احمد بن تيمية الحراني على قوله تعالى :

« واتقوا فتنة لاتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة . »

قال رحمه الله :

« وقراء طائفة من السلف :

لتصيين الذين ظلموا منكم خاصة . ، وكلا القراءتين حق فان الذي يتعدى حدود الله هو الظالم ، وتارك الانكار عليه قد جعل غير ظالم لكونه لم يشاركه ، وقد جعل ظالماً

باعتبار ماترك من الانكار الواجب . وعلى هذا قوله :

« فلما نسوا ما ذكروا به اتجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بمعذاب ينسب بما كانوا يفسقون » ،

فانجى الله الناهين . واما اولئك الكارهون للذنوب ، الذين قالوا : « لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً . »

فالآكثرون على انهم نجوا لانهم كانوا كارهين ، فانكروا بحسب قدرتهم .

وايما من ترك الانكار مطلقاً فانه ظالم يعذب ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان

الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعذبهم الله يعقاب منه . » وهذا الحديث

يعقبهم الله يعقاب منه . »

يعقبهم الله يعقاب منه . »

يعقبهم الله يعقاب منه . »

يعقبهم الله يعقاب منه . »

موافق للاية .

والمقصود هنا انه يصح النفي والاثبات باعتبارين ، كما ان قوله :

« لاتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة » اي لاتختص بالمعتدين بل يتناول من رأى المنكر فلم يغيروه . ومن قرا : « لتصيين

الذين ظلموا منكم خاصة » ادخل في ذلك من ترك الانكار مع قدرته عليه . وقد يراد انهم

يعذبون في الدنيا ، ويعيشون على نياتهم ، كالجيش الذين يغزون البيت ، فيخسف بهم كلهم ، ويحشر المكره على نيته . »

ويلاحظ سيد رحمه الله هنا ، في معرض كلامه عن الايات التي استشهد بها ابن تيمية ، ان الله سبحانه ذكر

نتيجة الذين ينهون عن السوء ، وهي النجاة ، ونتيجة الذين ظلموا ، وهي اصابة

العذاب البئيس لهم ، اما الذين انكروا بقلوبهم فقط ولم ينهوا عن المنكر فان الله سبحانه لم يبين لنا نتيجةهم ولم يقص علينا خبرهم ، بل اهل ذكرهم

والاهمال نوع جزاء لمثل هذه الطائفة ، « تهويناً لسانها -

وان كانت لم تؤخذ بالعذاب -

اذ انها تعدت عن الانكار الايجابي ، ووقفت عند حدود

الانكار السلبي ، فاستحققت الاهمال ، وان لم تستحق

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

العذاب . » ، فانه رحمه الله

يقول : انه حتى ولو استبعد القول الاول ، من تعذيبهم لعدم الانتكار ، فانهم ما نجوا من عقاب الاهمال والنزول عن الدرجات الفاضلة ، والمؤمن يحرص على المنازل العالية . والحقيقة ان اكثر من تكلم في هذه الايات ذكر ان هؤلاء الذين سكتوا نالهم العذاب بسكونتهم ، وشملهم العقاب ، وللقراطي في تفسيره تصريح واضح بذلك .

ووصف بعض الاماضل هذا العقاب بأنه « قانون العقاب الجماعي في سنة الله الكونية » وهو « قانون رهيب مخيف يندفع كل ذي علم وفتة ، وكل ذي حكم وسلطان ، الى المسارعة والمبادرة ، فوراً لتغيير المنكر ، دنعا للعذاب عن الكل » . (٤) . « وهذا الزوم اشد بالنسبة للحكام ، لان بايديهم السلطة والامر والنهي ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فاذا اصلحوا الاحوال حسب احكام الشرع وازالوا المنكر ، واقاموا العدل ، وقضوا على اسباب المعصيات : اثابهم الله تعالى حسن ثواب الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ، ويمكن لهم في الارض . وان هم تناعسوا عن ذلك انطبقت عليهم حكم الله وجرت عليهم سنته ، وخسروا الدنيا والآخرة ، نعوذ بالله من الخذلان » . (٥) .

وصاحب القلب الحي يحسن بفطرته الایمانية ان الذي يعيشه ذراري المسلمين اليوم من نكسات وهزائم وتراجعات انها هو مقدمة ونذير بين يدي ما هو اشد وانكسى من عذاب ، والامة الاسلامية اليوم لا يصدق عليها اسمها كل الصدق ، فان الانحراف قد اصابها ، ويكني الامة انحرافاً انها تركت الجهاد في سبيل الله ، واخذلت الى الارض ، ورضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ، واقبلت على الشهوات تعب منها ، واسرفت في المعاصي . حتى اذلها الله ، وخذلها الخذلان الاكبر ، وجعل قبادتها في ايدي المنحرفين العابثين . « (٦) » ووعي هذه الحقيقة يلزم من

علت همته ، واستعلى في الطريق العالسي ، وفاصل ووصل الى صريح الحرية ، واكمل بقية العبودية ، ان يرفق بنفسه ، ويرحمها ، ويتجنب ان يمس هذا القانون العقابي الرهيب .

وانه لحصار شديد هو محاصر فيه الآن . لا يكتفيه مجرد ان يذر غير الله .

بل لا يكتفيه ان يفلت من خطط ترويض الاثيال وتحويلها الى ظلمات جفولة .

بل لا يكتفيه مجرد الاستعلاء والسير في الطريق العالسي . ليس له من طريق نجاة من هذا الحصار الذي يحاصره به هذا القانون الرهيب الا كوة يستطيع ان يفلت منها : كوة الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ومنازعة اهل المنكر ، وسلوك سبيل الدعوة ، والاهابة بالآلة ان تسارع الى الصلاة وتحكيم شرع الله ، من قبل ان يجزئهم « قانون التماثل » الذي هو من سنة الله العامة في الكون ، فيهلكوا ، ويصيبهم العذاب ، من بعد ان ارتكبوا مثل العصيان الذي اهلك الله بسببه الغابريين ، فان « النظر يأخذ حكم نظيره وان ما يجري على الشيء يجري على مثله ويستحيل ان يفترق التشاويان في الحكم ، كما يستحيل ان يتساوى المختلفان في الحكم . وهذا القانون يسري حكمه على الافراد والامم على حد سواء ، وفي احوال الدنيا والآخرة . وعلى هذا دل القرآن الكريم . فمن ذلك .

● - ١ - قوله تعالى مبيناً ما جرى لليهود من بني النضير من نكال في الدنيا بسبب كفرهم ونقضهم العهد وكيدهم للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين : « هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انهم ما نعهم حصونهم من الله فانهم الله من حيث لم يحسبوا وقذف في قلوبهم الرعب ، يحربون بيوتهم بأيديهم وايدي

المؤمنين ، فاعتبروا يا اولي الابصار » . فقله تعالى : « فاعتبروا يا اولي الابصار » صريح الدلالة على قانون التماثل ، اذ ان من معناها : تأملوا يا اصحاب العقول السلية بما وقع لهم ، واحذروا ان يصيبكم مثل ما اصابهم اذا فعلتم مثل فعلهم ، فان سنة الله واحدة تجري على الجميع ، وان ما يجري على شيء يجري على نظيره بوضوح ان الاعتبار لا يأتى مطلقاً ولا يكون للامر به فائدة الا اذا كان المثل يأخذ حكم مثله .

● - ب - قال تعالى : « ولقد اهلكتنا القرون من قبلكم لما ظلموا ، وجاعتم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا » كذلك تجزي القوم المجرمين . « نقول الله تعالى : « كذلك نجزي القوم المجرمين » دليل على ان ما جرى للمجرمين السابقين يجري على المجرمين اللاحقين . فالنظير يأخذ حكم نظيره ، وان سنة الله واحدة تجري على جميع المجرمين ، والله المستعان .

● - ج - قال تعالى : « اعلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دبر الله عليهم وللكافرين امثالها » . دليل واضح على ان الدمار الذي حل بالكافرين اللاحقين ، لانهم متساوون في وصف الكفر والعناد والتكذيب فيتساويان في العقاب . ● - د - قال تعالى : « ليس بامانيكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به » . فالجزاء يلحق فاعل السوء ايا كان . دون محاباة ولا تمييز ولا تخلف .

● - ه - قول الله تعالى : « فأنجعل المسلمين كالمجرمين مالم كيف تحكمون » . ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات . سواء بحياهم ومماتهم . ساء ما يحكمون . « ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض » . ام نجعل المنتقمين خالفجار » . فالقرآن شاهد على صحة قانون التماثل شقيقه اي المساوي في الحكم والعاقبة

بين المتماثلين ، والتفريق بين المختلفين .

فاذا فهم المسلمون مدلول هذه الايات القرآنية القسي ذكرناها للتدليل على صحة قانون التماثل وامثالها من الايات الاخرى ، والتي فيها ذم للاتوام السابقة ، كاليهود وغيرهم ، لتبليهم بالافعال القبيحة والافعال الذميمة : عرفوا ان الذم كان لهذه المعاني وان الذم يلحقهم لا محالة اذا فعلوا فعلهم ، وان العاقبة السلية تصيبهم كما اصابتهم فلا يغفرهم مجرد انتسابهم للإسلام من دون عمل وانصباغ بتقواه . « (٧) » .

وقد جعل رحمه الله هذا القانون من قواعد الهدي الاسلامي ، وبين في المحاضرة الخامسة من المحاضرات التي القاها بمدينة مدارس الهندية « ان الامم والجماعات مأخوذة باعمالها في هذه الحياة ، ولهذا يكثر القرآن من قصص الماضين ويأمر بالنظر في تجارب الامم ، غابرها وحاضرها » . (٨) . ان هذه القوانين الرهيبة المفردة لا يفهمها اكثر الناس ، وليس لهم استعداد للتصديق بها ، انما يفهمها الدعاة الى الله فحسب ، ولا بد لهم من مسارعة الى القيام بواجب النهي عن المنكر ، ليأمنوا من فزع يومئذ .

ايها الابرار الصالحون . ايها الزهاد العابدون .

امامكم خطر القانون الرباني الرهيب ان تخارستم .

لا يفرنكم زهدكم ولا صلاتكم .

انطقوا بالحق ، وانها عن المنكر ، والا ... فهو الهلاك

١ - الجواب الكافي لابن القيم (٥)

٢ - مجموع الفتاوى ٢٨٢/١٧

٣ - الظلال ٩٢/٩

٤ - مجلة التربية الاسلامية ٢٦/٦

٥ - معركة الاسلام للاستاذ الصواف ٢٤/

٦ - مجلة التربية الاسلامية ٢٢/٦

٧ - كتاب (محمد اقبال) لعيد

الوهاب غرام ١٢٠/



الحجارة المتحددة لـ

والأيدي تلوح . كاد الأمر ان يكون يقينا في نفسي هؤلاء الناس اصابتهم بعض اجزاء الحجارة المتطايرة ، فمنهم الصارخ المتالم ، ومنهم المحتج والمعترض ، ومنهم الشاتم ، ومنهم الباكي ...

عندها تذكرت لعل من بين هؤلاء الناس بعض الخفافس ؟ امعنت النظر واذا بالخفافس قد تسربت الى المسرح ، ولما كانت ضعيفة البنية هشّة الجسم ، فان جل الضرر قد اصابها ، فاذا بها قد فقدت الوعي واخذت تهتز وتمايل على موسيقى « الاهتزاز والدحرجة »

اخذنتي الشفقة على هذه الكائنات المسكينة ، ووددت لو انني استطيت تخليص اشلائها من تحت هذه الحجارة ، ولكن المنية قد عاجلتها ، فهي لاتعبر كثيرا ، فقد اصابها داء سام قاتل نخر عظامها ، وانها كاجسامها ، ذلك هو داء المخدرات .

ع.ص

بلنسيا - اسبانيا

فتبعته الحجارة الأخرى حتى تجمعت جميعا في نفس المكان ، واذا بصوت مدو ينتج عن ذلك الالتقى !! تفحصت جيدا المنظر قلت لعل ذلك ناتج عن اصطدام الحجارة بعضها ببعض ؟ ولكنها « حجارة » رخوة ، لينة ، لا يمكن ان تنتج هذا الصوت !! زادت حيرتي لهذا الصوت ومن أين يصدر .

ادرت عيني يمنة ويسرة علي اجد شيئا اخر انسب له الصوت تعذر علي الحال !! قلت : لعل انفجارا قد حدث ؟ فربما وضع بعض الناس احدى القنابل اليدوية ، او لغها ، او ديناميتا لتفجير هذه الحجارة وتسجيرها في اشياء مفيدة ؟!

زاد الامر يقينا في نفسي عندما رايت الغبار المتصاعد من مكان الاصطدام . وما هي الا لحظات حتى انتهى ذلك الدوي المصر للاذان ، واذا بالكاميرا تدور نحو المتفرجين ، سمعت الاصوات تفسج وتصرخ ،

توقعت ان ارى سيلا عارما يجرف الصخور الكبيرة التي تتدحرج في المجرى وتقفز من شلال الى شلال حتى ينتهي الامر بها اما ان تتفتت كلية ، واما ان تصل مهشمة الى مصب السيل وفي احد الايام وبينما كنت في الدائيمار وكفت انظر في الجريدة برنامج التلفاز واذا به يخصص خمسا واربعين دقيقة « للحجارة المتدحرجة » فوجدت انها فرصة لاتقوت وقررت ان ارى ذلك البرنامج . وبدأ البرنامج وبدأت « الموسيقى » ! وما احسبها بموسيقى وانما هي في الحقيقة ضوضاء تجمعت في مكبرات الصوت !! سلطت الاضواء على الحجر الاول ، كان في نظري ليس بحجر وانما هو كتلة من طين الفخار الغير متشكل !! فالحجر يحفظ شكلا ثابتا ، والذي رايته كان هلامي الشكل يتمايل كطين الفخار !! وجدت ان حجارة الغرب تختلف في صلابتها عن حجارة الشرق ! ولكن باي حال قلت تسميتها بالحجارة !! بدأ الحجر يتدحرج حتى اصطدم بالميكرون ،

في لحظة من لحظات فراغي جلست اتأمل وافكر ، ومجأة خطر بيالي اسم لاحدى الفرق الموسيقية المشهورة في الغرب ، لا اعرف ما السبب ، ولا كيف كان ذلك ، ولكن المهم انني ركزت تفكيري في تلك الفرقة اردت ان اترجم اسمها للعربية واذا بي افاجأ بان اسمها « الحجارة المتحددة لـ » !! ضحكت ملء فمي . وعادوت النظر في اسمها ، قلت لعل الفعل « تدحرج » فعل عامي يولم ككت من انصار الفصحى بدأت ابحت عن فعل اخر يحل محله وجدت ان احسن فعل هو الفعل « تدحرج » ، اصبحت الامر حينما اذا ، فلما سمع يصيح (الحجارة المتدحرجة)

قلت في نفسي ، وكيف يمكن ان تكون للحجارة موسيقى ؟! لملي اخطأت في قراءة الاسم او في فهمه ؟! ولكن بعد التمعين وجدت انني مصيب . قررت ان ارى بأم عيني كيف تتدحرج الحجارة ؟ فلملي اجد حجارة الغرب تتدحرج بطريقة اخرى غير حجارتنا في الشرق !!

الله عليه وسلم حرم التجسس المحلي على المؤمنين فقد روى ابو هريرة (اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث ، ولا تجسسوا)

● وحاولت عينا ان اوقف بلطف مجرى الحديث بنحويلة نحو رفق اخر لكن قوة الاندفاع استمرت ليقول الفتى :

اما نحن فوصف الشاعر لنا (اسد على وفي الحروب نعامه) اما نحن فستبقى بالاعتقالات مجرد الريبة ، ولا نقبض على الجواسيس من الاعداء الا بالتليس ، ونتجاوز في التنكيات والاعتقالات الى الاصدقاء والعلماء والنساء .. ومع الاعداء نفرق بهم ونطلق سراهم ... لا اكاد اصديق ان وراء اختطاف الضباط السوريين من جنوب لبنان الصدفه وحدها فناربنا المعاصر شاهد وناطق بغير ذلك : —

● نحن لا يعوزنا السلاح فكما ذكر تقرير منظمة حلف شمال الاطلسي لدى اربعة دول منا ١١٤٧ طائرة من الميج والسكاى هوك بينما لدى العدو ٦٠٠ بما فيها الميراج ١٠ ● نحن لا يعوزنا المصد ففولة واحدة منا لديها مجنون اكثر من دولة العدو !!

● ولا تعوزنا القدرة القتالية فنحن معتدى علينا فعندنا دوافع النار والانتقام !!

● ولا تنقصنا الدعاية والراي العام العالمي فهو يعرف تماما ان العدو محتل لاراضينا ومقتصب لدولة بأسرها !! ● وليس اعداؤنا محاصرين لنا من جميع الجهات ولا تمنعنا عنهم هضاب ومرتفعات !!

● وليس دينهم بخير من ديننا ، ولا رجولتهم بأشد باسا من رجولتنا ، ولا اموالهم بأكثر اموالنا ، ولا اقتصادهم اتمن من اقتصاداتنا ، ولا نكاؤهم باقوى من نكاؤنا !!

● انا اعلم ان الله تعالى قال : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » (وانه قال : « والذين جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا » وانه قال « انفسروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » وانه قال « انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » . ولكني مع ذلك كله اقول بملء في : اننا لا نسير نحو النصر

وسكت الفتى

وسكت .. ماذا اقول له ؟!

ماذا أقول له ؟

بقلم : عبد الرحيم

ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات ميتة جاهلية »

— انا اعلم ان رسولنا القاتل « الحرب خدعة » وانه كان يستعين على قضا حوائجه بالكتمان ، وانه « يورى » أي يضلل الاعداء في مسيرته جيشه ووجهته وانه كان يبت العيون (الجواسيس) والارصاد عند الاعداء !!

— ولا زلت افهم انه يوم الهجرة ترك عمه « العباس بن عبد المطلب » وقد كان يبين مسلما يخفي اسلامه اذ ان اهل بيته حدثوا بذلك !! وانه حقيقة الوحيد الذي حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم في اجتماعه الخاص بالانصار « يوم القصبة » والذي بايعوه فيه على ان يمنعه مما يمنعون به اهل بيته وانهم سيتلقونه في بلادهم انصارا !! وانه صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قد امر « نعيم بن مسعود » بان يظل في جيش الحلفاء من الاحزاب قائلا له : انما انت نفر واحد فخذل عنا ان استطعت !! وارسل كذلك وراءه عينا اخر هو « حذيفة بن اليمان » وامره بان ياتيه بخبر القوم والا يحدث بينهم شيئا يمكن ان يكتشفوه به .

— وان مهارة العيون عنده كانت في اوقات الحروب وبين الاعداء .. وانه لم يسمح ان تتحه هذه المهارة الى صفوف الامة المسلمة فقد روى ابو امامة عنه صلى الله عليه وسلم « ان الامر اذا ابتقى الريبة في الناس افسدهم » وروى معاوية عنه صلى الله عليه وسلم « انك ان تتبععت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم » وروى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يفرض الايمان الى قلبه ، لا تفتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فان من تتبع عورات المسلمين ، يتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته ، يفضحه ولو في جوف رحله » . — انا اعلم انه صلى

قد جندت كل امكانياتها للتجسس على ابناء الامة ، ورصد تحركاتهم حتى انك لتشعر بان اقواء بعض الناس الحريصين مكمة ، ونظراتهم زائفة وتشككهم اصبح باديا في كل الناس حتى ولو تجاوزوا ارض بلادهم الى بلاد اخرى !!

— هل قرأت كتاب « لعبة الامم » — هل قرأت كتاب « وتحطمت الطائرات عند الفجر » — هل قرأت كتاب « المسلمون والحرب الرابعة »

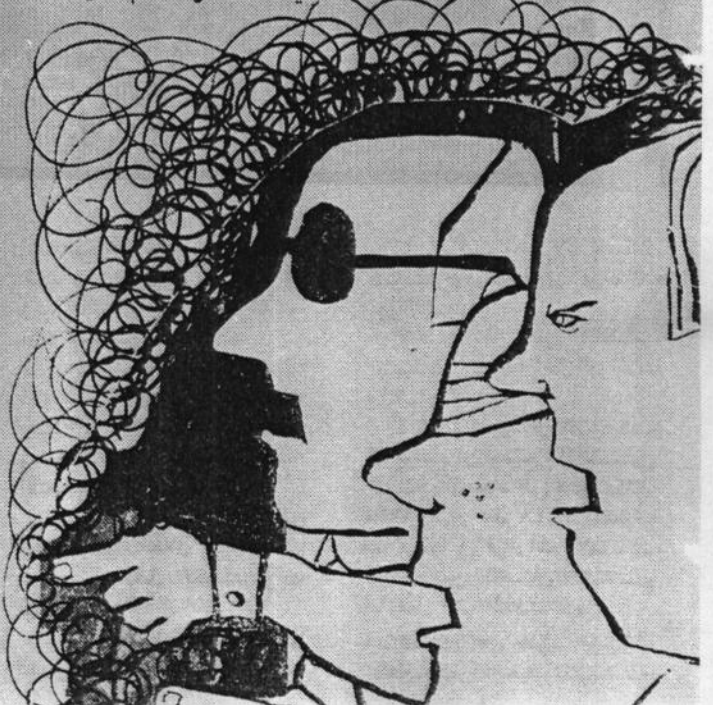
— هل طالعت الصحف اليومية هنا في الكويت — انا اعلم اننا كامة مسلمة اصحاب مبدا « كن مستعدا » لحماية الثغور والبيضة ... (وكن مستعدا) للتجدة تهرع اليها اذا صدرت من مستضعف او معتدى عليه ، و« كن مستعدا » لحرب البقاء ، و« كن مستعدا » للفتح وازالة العوائق امام نشر الدعوة وانطلاق انوارها من العالمين .. ولذلك كان الجهاد عندنا فريضة ، وذروة سنام الاعمال .. ونداء رسولنا عليه الصلاة والسلام « من مات

● دخل الفتى بخطى وثيدة .. منهك القوى ، بادي الهزال ، في عينيه دمعات تترقرق .. تحاول مترددة الانفلات من عقابها لتنسب على خديبه .. والقي بجسده في المقعد .. ثم القي السلام والتحية كانه يريد ان يتخلص من اثم انحباسهما !!

— هل يمكن ان يدور بخلدك اننا امة تسير نحو النصر او تحاول ان تسترد الامجاد الخالية ؟! قلت له : ولم هذا التساؤل الاستكاري ؟!

ولم هذه الروح اليائسة ؟! — وبدلا من ان يجيب .. نشر صفحات جميعها من احدى الصحف عن الجاسوسية بين العرب و« اسرائيل » ... واردف قائلا :

اي خير يرتجى والعدو يسرح في داخلنا بجواسيسه ، ويترددون بين شتى بلادنا ، ويتصيدون نفرا منا ، بل انهم انفسهم يستطيعون الوصول الى ارفع المناصب وادقها من اجهزتنا ... — ومخبرانا في بعض بلادنا

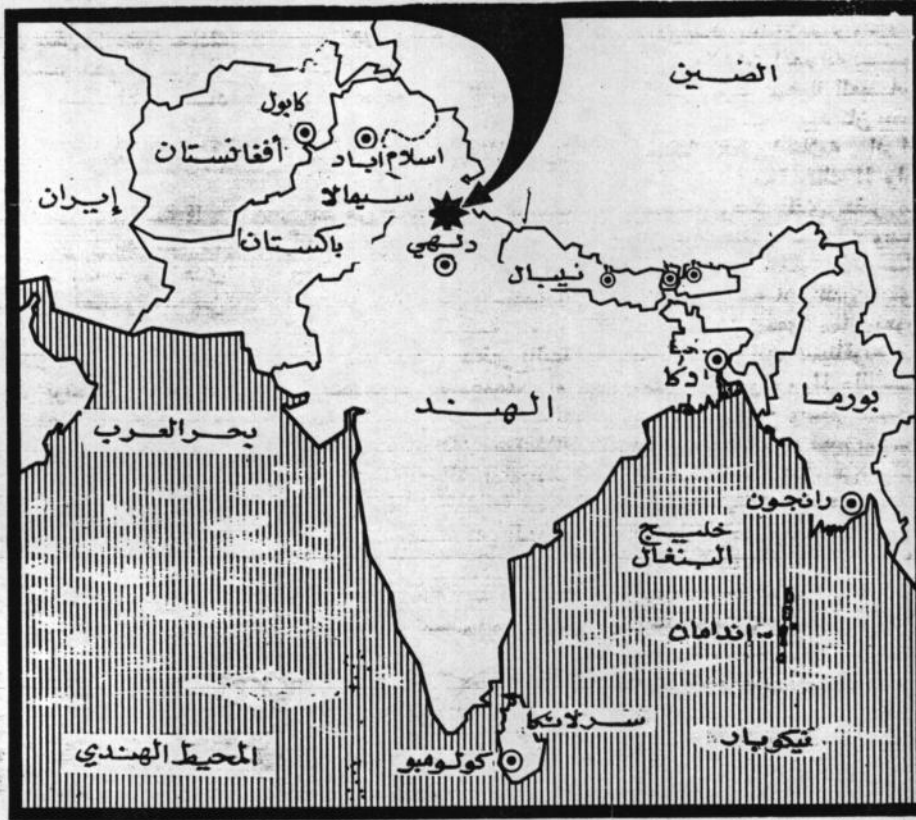




ماذا دار في ...

؟

محادثات سيملا



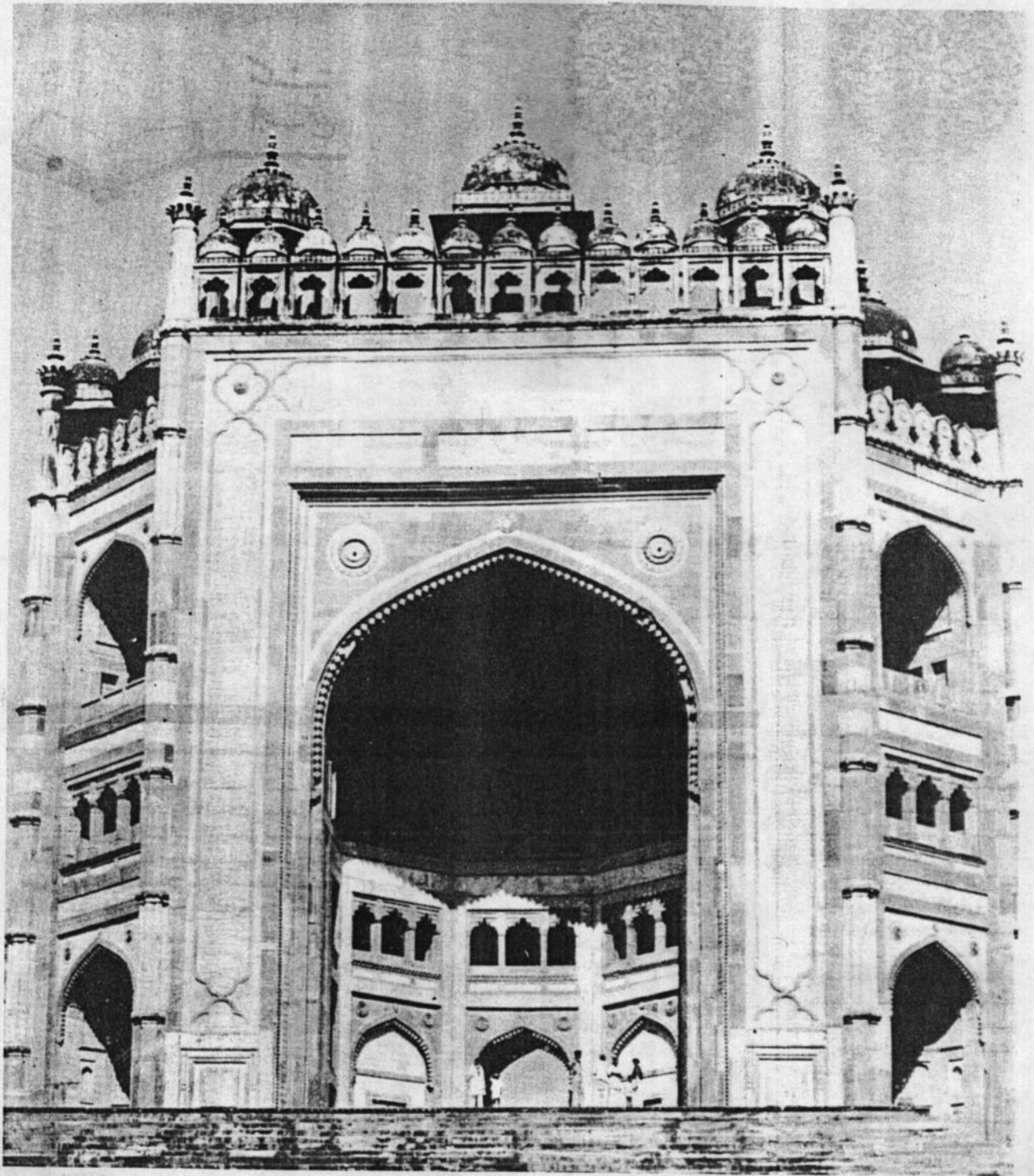
استقبل اعضاء حزب «جاناسنق» المعادى للمسلمين رئيسة وزراء الهند بالاعلام السوداء بعد عودتها من «سيملا» حيث وقعت اتفاقات للسلام مع الرئيس بوتو اعتبره المتظاهرون تراجعاً خاسراً لا يليق بمفاوض منتصر. فماذا دار في سيملا، وماذا كان القوميون الهنود يتوقعون؟؟ لقد كان الكثيرون - بما فيهم الوفود المتباحثين يملقون املا باهتا على تلك المحادثات، ذلك لان اطماع الهند لا تشبع ولا تنتهي وبباكستان لم يعد لديها ما تعطى. ومع ذلك فقد وصل الطرفان الى اتفاق (صحيح انه لم يحسم الاجندة المطروحة) الا انه يعتبر هاما بالنظر الى المستقبل وامكانية حسم المسائل المعلقة سلمياً، بغض النظر عن عدالة النتيجة. وفيما يظهر فان نجاح الاتفاق يعود الى ان القوى الكبرى تريد انتهاء التوتر في المنطقة عن طريق المساومات السياسية - ذلك فقد طار المندوب الامريكي الى المنطقة فوراً ليفحص النتيجة ويهندس على ضوءها المرحلة القادمة من التفاهم.

اما المحادثات نفسها فقد بدأت بصورة لا تدعو للتفاؤل، ووضح من اللحظة الاولى ان الهند تريد ان تسامح على اطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين ومسالمة سحب جيوشها من الارض الباكستانية بحل نهائي لقضية كشمير التي تحتلها منذ اواخر الاربعينات. وقال الجانب الهندي صراحة انه لن يكون حديث حول اطلاق سراح الاسرى اوسحب الجيوش الهندية ما لم تنسج الباكستان قرارات الامم المتحدة الخاصة بمسالمة كشمير وحق تقرير المصير للشعب الكشميري وتنسج خط وقف اطلاق النار بين البلدين في عام ١٩٤٩ الذي اعترفت به الهند نفسها طيلة الستين الماضية. وتريد الهند ان تجعل من خط وقف اطلاق النار الحالي الذي جاء نتيجة للعدوان الآخر حدوداً نهائية بين البلدين. وبررت الهند هذه المطالبات بان قضية كشمير كانت ولا تزال هي سبب الحروب بين البلدين وما لم تحل هذه المشكلة فلن يكون هناك سلام دائم وبالتالي

لا جدوى لاي مناقشات قبل حلها. ووضح الجانب الباكستاني انهم جاءوا بقلب مفتوح ونية صادقة لاحلال السلام، وجاءوا في ظروف مؤلمة اذ ان نصف القطر قد ضاع بسبب العدوان الهندي وان اجزاء كبيرة من باقي القطر لا تزال تحت الاحتلال في كشمير وغرب الباكستان، وان الجيوش لا تزال تواجه بعضها هناك وان ٩٠ الف من اسراهم في قبضة الهند، فكيف يكون حديث عن السلام ما لم بين الطرفان حسن نية وحرص

بتصحيح هذه الاوضاع (انسحاب الجيوش واطلاق سراح الاسرى) ونثبت للعالم اجمع اننا فعلاً نريد السلام. اما محاولة استئثار هذه الاوضاع للحصول على مكاسب جديدة فهذا يعني عكس ذلك، ويقفل الطريق نهائياً في وجه الاتفاق واحلال السلام. ووضح الجانب الباكستاني انه في سبيل احلال السلام مستعد ان يقبل الخطوات التالية: ١ - استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ..

٢ - استئناف التعامل التجاري وفتح طرق المواصلات بين البلدين. ٣ - الاتفاق على شجب استعمال القوة في حل النزاعات والمشاكل. ٤ - وبمجرد ان تستحب الجيوش من جميع المناطق المحتلة والحدود الى حدود وقف اطلاق النار عام ١٩٤٨ المعترف بها دولياً في قرارات الامم المتحدة فان باكستان لا تمنع في جعل تلك الحدود حدوداً امن وسلام بدلا عن حدود «وقف اطلاق النار» بحيث تسمح



جامعة عليكرة الاسلامية التي استولى عليها الهندوس

حمل الطرفين على توقيع الاتفاق
الاخير لتطويق الفشل الذي
اصاب الاجندة الاساسية
الاخرى .
وربما شهدت الايام القادمة
ثمارا اخرى لهذا الاتفاق الذي
مهد الطريق لخطوات جديدة .

نهرؤ نفسه .
من هذا يبدو أن الحادثات
قد اصطدمت بعقبة قاسية في
بدايتها وأن أزمة ثقة قوية قد
هددت بنفسى أى أمل معلق
عليها . لكن اهتمام العالم
الخارجى بالحادثات فيها يبدو

تمنحه للشعب الكشميري وليس
لها الحق أو لاي طرف آخر أن
ياخذهم منهم ، لانه حقهم الازلي
وقد منحتهم لهم الامم المتحدة
واعترفت به شعوب العالم
المثلة فيها . وقد قبل هذا
القرار بدون تحفظ من البانديت

للمواطنين في كشمير على
جانبي تلك الحدود أن يلاقوا
بعضهم البعض ويتعاملون بصورة
عادية .
أما فيما يتعلق بحق تقرير
المصير فقد اوضح الجانب
الباكستاني أن الباكستان لم



مكتبة
الاجتمع



الحضارة الإسلامية

أسسها ومبادئها

مؤلفه: أنبي الأعلى المودودي
عرض وتلخيص: عبدالقادر طاش التركستاني
ويبين المؤلف بادية دى بدء
معنى الحضارة وما تتركب منه
ويؤكد بطلان القول الزاعم بأن
الحضارة هي التقدم المادى او
العلمي ونحو ذلك .

عناصر الحضارة :-

ان الحضارة تتركب مما يلي:
١ - تصور الحياة الدنيا -
٢ - غاية الحياة - ٣ - العقائد
والافكار الاساسية - ٤ -
تربيته الافراد - ٥ - النظام
الاجتماعي .
وفي كتابه يتطرق الى بحث
العناصر الثلاثة الاولى فقط .
ويقول المؤلف بأن الحياة
جعلت للانسان ليستمتع بها
ويستفيد على قدر طاقته وفي
حدود شريعته .. وان الانسان
خليقة الله في ارضه فعليه
دانها وابدا ان يرضى مستخلفه
ويطيع اوامره .

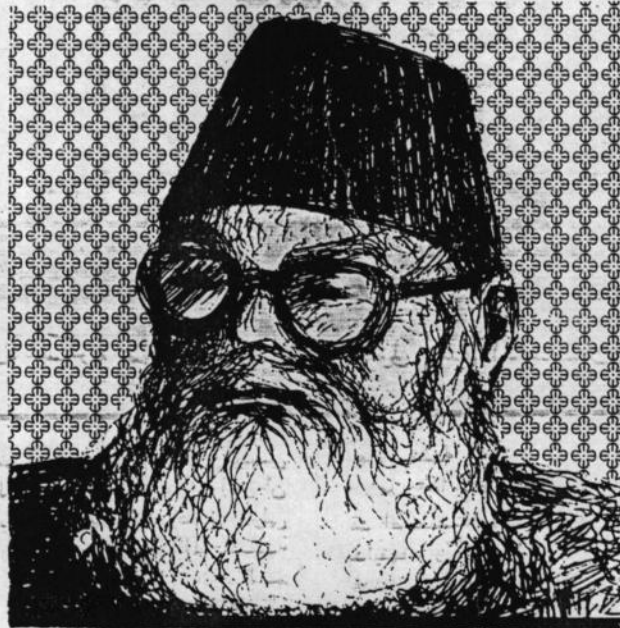
خصائص غاية الحضارة الاسلامية من الحياة :-

وهي مرضاة الله سبحانه
وتعالى وهناك خصائص كثيرة
ذكرها المؤلف منها : التوافق
والتجارب بين الفكر والعمل
ووحدة الجماعة الاسلامية
وانها اكبر حافز على اعمال البر
والتقوى .
العقائد والافكار الاساسية :-

ان كل حضارة لا تقوم على
دين ولا تتلقى عن عقيدة مهيمنة

كثيرة .. فما هي اسس الحضارة الاسلامية؟
وما هي مبادئها ؟ هذا ما يجيب عليه الاستاذ
المودودي في كتابه القيم على ضوء ايمانه
العميق بهذه الحضارة وخبرته الطويلة في
مجالها .

الحضارة الاسلامية اعطت الانسانية
الشيء الكثير عقيدة وخلقا وفكرا وادبا ولقد
اعترف كثير من الكتاب الغربيين بمكانة
الحضارة الاسلامية وبعلو كعبها واثنوا على
جهود المسلمين ومنهم من اكد فضل الحضارة
الاسلامية على الحضارة الغربية في نواح



قالوا ان الحضارة الاسلامية
هي التي امدت البشرية
بالعلم والادب والدين
والاخلاق والقيم
والتي هي اساس
الحضارة الحديثة
والتي لا يمكن
ان تقوم الا على
اسسها



٢ - وأن لا يرى في أحد غير الله آمرا ولا ناهيا ولا حاكما ولا مطاعا ويجعل حريته تبعا لاحكام الله .

٣ - وأن يتعرف على الطرق والوسائل التي يستطيع بها ان ينال مرضاة الله .

٤ - وأن يتعرف على ثمرات مرضاة الله وعواقب مرضاته حتى لا يغتر بالنتائج الناقصة الظاهرة لاعماله وأقواله في هذه الحياة الدنيا .

ثم يبين الرسم التخطيطي للحضارة الاسلامية وميزاتها وأفاقها ويقول : - (والذي قد اتضح بهذا البيان أن أركان الإيمان الخمسة في الإسلام لا تؤسس الحضارة ولا تشكلها الا على عين الخطوط التي كانت قد رسمتها تلك الفكرة الخاصة لمنزلة الانسان في هذه الدنيا وتلك الغاية الخاصة لحياته فيها كما أنه قد اتضح بهذا البيان أن العقيدة الاساسية التي تحتاج اليها مثل هذه الحضارة عقلا لا يمكن أن تشمل الا على هذه الامور الخمسة ومن المحال أن تصلح اية عقيدة سواها لتكون أساسا صحيحا لمثل هذه الحضارة إذ أن اية عقيدة أخرى لا تتفق مع تلك الفكرة الخاصة ومع تلك الغاية الخاصة) .

ولا ينسى المؤلف أن يشير الى خطر النفاق ويحذر منه ويذكر سيناته وشروبه .

وخاتما :

« ولكل هذا دلالة واضحة على أن الإيمان الصحيح الخالص لا غنى عنه لنظام الإسلام في قيامه وبقائه واستحكامه لأن ضعف الإيمان يجعل هذا النظام نخرا من أصله الى آخر فرع من فروع ولا يسلم من آثاره الخطيرة لا الاخلاق ولا الاجتماع ولا المدنية ولا الحضارة ولا السياسة ولا أي شيء سواها» وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد القادر طاشي التركستاني
كلية اللغة العربية - الرياض



الإيمان بالكتب المنزلة : -

وبعد أن بين معنى الكتاب في الإسلام بين العلاقة القوية بين الكتاب والرسول ثم أكد بأنه يجب على الإنسان أن يؤمن بالكتب السماوية كلها ولكن عليه بطاعة واتباع القرآن وحده .

الحجر الاساسي للجامعة الاسلامية :

ان الإيمان بكتاب واحد ورسول واحد وافرغ العقليات كلها في قلبه فحسب وأخذ العقائد والعبادات والاخلاق والاعمال والقوانين المدنية كلها من مصدره فحسب وانخرط اتباع الإسلام كلهم في سلكه فحسب كل ذلك يجعل من الإسلام حضارة عالمية خالدة ويجعل من المسلمين كلهم امة واحدة على رغم ما بينهم من الامتيازات والفوارق القائمة على أساس اللون او النسل او اللغة او الحدود الجغرافية .

الإيمان باليوم الآخر :

وفي هذا الفصل يشرح المؤلف معنى الإيمان باليوم الآخر ثم يذكر تأثير انكار الآخرة في الاخلاق ثم بين أن عقيدة تناسخ الارواح انها هي عقيدة خرافية وهمية ثم يضعها في ويستنتج منها بطلان هذه ميزان النقد العلمي والعقلي العقيدة ثم يبين إمكان الحياة الآخرة وكيفيتها ونظامها وحاجة الإنسان الى عقيدة اليوم الآخر ، ثم يذكر فائدة الاعتقاد باليوم الآخر .

أهمية الإيمان في بناء الحضارة الاسلامية :

ثم يبين المؤلف أهمية الإنسان في بناء الحضارة الاسلامية ويذكر أن الإنسان يجب عليه أن :

١ - ينال معرفة صحيحة بالله

ابوالأعلى المودودي

الحضارة الاسلامية

أسسها ومبادهؤها

دار العربية

للطباعة والنشر في بيروت

بيروت - لبنان

الإيمان بالملائكة :

والإيمان بوجود الملائكة فحسب لا يكفي وإنما يجب على الإنسان أن يؤمن بوجودهم وبمنزلتهم في نظام الكون ومنزلتهم بالنسبة للإنسان وأنه لا يوجد شيء أعظم بعد الله من الإنسان وأن يؤمن بأن الملائكة هم الذين ينزلون بالوحي ويقومون بتبليغ أوامر الله لعباده ثم يذكر أن الملائكة لهم منزلة أخرى وهي أنهم عملاء الله وخدمه والإيمان بالملائكة جزء لا يتجزأ من الإيمان بالله .

الإيمان بالرسول :

والإيمان بالرسول يجب أن يتوج باتباعهم وطاعتهم ، ويبين المؤلف حقيقة الرسالة وهي هداية الناس ثم يذكر مزايا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول بأن دعوة محمد كانت خاتمة الدعوات لذلك فمقيدها من أركان الإيمان لبقاء الإسلام وحضارته العالمية واستحكامها وخلودها وانتشارها العام .

حضارة زائفة والحضارة الاسلامية بالتالي قد جعلت من الإيمان ديناً لها وأعطته أهميته الكبرى والعظمى .

ثم يذكر المؤلف بأن أمور الإيمان في الإسلام خمسة : -
١ - الإيمان بالله - ٢ - الإيمان بالملائكة - ٣ - الإيمان بالرسول - ٤ - الإيمان بالكتب - ٥ - الإيمان باليوم الآخر ثم يتابع المؤلف في كل فصل من الفصول الباقية شرح هذه الأمور كلا على حدة ويذكر أن الإيمان بالله أساس الإيمان وحجره الأول ومنطلقه الاكمل .

فوائد الإيمان بالله المعنوية :

وفوائده : ١ - سعة النظر - ٢ - الاتفة وعزة النفس - ٣ - التذلل والتواضع - ٤ - ابطال الامال الكاذبة - ٥ - الرجائية وطمأنينة القلب - ٦ - الصبر والتوكل - ٧ - الشجاعة والجرأة - ٨ - القناعة والاستغناء - ٩ - اصلاح الاخلاق وتنظيم

الاعمال .

تبسيط الفقه

الشركة

لا يصح اشتراط

دنانير معلومه لاحد الشركاء

لا يجوز ان يشترط لاحد الشريكين او الشركاء نقود معلومه « كعشرة دنانير او عشرين مثلاً » سواء كانت مع النسبة المشروطة من الربح ٥٠٪ مثلاً أم بدونها ؟ بأن تكون هذه الدنانير هي حظه الوحيد من ربح الشركة ، كما هو في نظام « السندات » فذلك حرام وانما لم يجز ذلك ، لان الشركة قد لاتربح غير هذه الدنانير المشروطة له ، فيأخذ جميع الربح ، وقد لا تربح شيئاً ، فيأخذ جزءاً من رأس المال ، وقد تربح كثيراً فيتضرر من شرطت له لفالة ما أخذه بالنسبة لما ربحته .

كيف تحسب الخسارة

في الشركة

أما الخسارة التي تصيب الشركة لطف أو نقصان ثمن أو غير ذلك فتحسب بقدر نصيب كل من الشركاء في مال الشركة ، لأنها تابعة للمال .

ما يجوز لكل من الشريكين

إذا ثبت هذه الشركة واستوفت شروطها ، كان لكل من الشريكين أو الشركاء أن يبيع ويشترى ويأخذ ويعطي ويطلب ويخاصم ، ويفعل ما فيه حظ للشركة ، لأن هذا جرت به عادة التجار ، وقد أذن له في التجارة فينفذ تصرف كل منهما في نصيبه بحكم الملك وفي نصيب شريكه بحكم الوكالة .

شركة العنان :

ومعناها : أن يشترك اثنان فأكثر في مال يتجران فيه ويكون الربح بينهما بحسب ما يتفقان عليه وهي جائزة بالاجماع . وسموها بهذا الاسم ، لأن كل واحد من الشريكين يملك التصرف في جميع المال ، كما يملك التصرف في عنان فرسه كيف شاء .

أهم شروطها

- ١ - أن يكون مال كل واحد منهما معلوماً .
- ٢ - أن يشترطاً لكل واحد منهما نسبة معلومة شائعة من الربح : ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٤٠٪ مثلاً ، سواء اشترطاً لكل واحد منهما من الربح على قدر ماله ، فمن له فيه نصف المال كان له نصف الربح ، ومن له الربع له ربع الربح وهكذا . أم شرطاً اقل من ذلك أو أكثر كان يكون لأحدهما نصف المال فيشترطاً له ثلاثة أرباع الربح أو يكون له ١٠٪ ويشترط له ٥٪ من الربح وهكذا . وانما جاز تفاضل الشركاء في نسبة الربح وإن استووا في نسبة رأس المال ، لأن الربح ليس ثمرة المال وحده ، وانما هو ثمرة العمل أيضاً ، بل الشأن في المال أن لا يربح بغير عمل فيه . وإذا كان للعمل هذه الأهمية فإن الشركاء قد يتفاضلون فيه ، لخبرة أحدهم وحذقه ونشاطه ، فجاز أن يجعل له في مقابل ذلك حظ من الربح ، كما يأخذ المضارب حظاً من الربح على عمله وليس له مال في الشركة « كما سيأتي » .

وكان الصحابة يشاركون في التجارات المختلفة ، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فيقرهم على الصحيح من المعاملات وينهاهم عن الفاسد منها . وعلى جواز الشركة أجمع المسلمين ، وانما اختلفوا في بعض أنواعها .

شرط جواز الشركة امران :

- ١ - أن يكون كل من الشريكين ممن يجوز تصرفه ، فلا تصح الشركة من صبي ولا مجنون ولا سفیه ، لأن ميناها على الوكالة والأمانة وهم ليسوا من أهلها .
- ٢ - أن لا يشتركا في محرم شرعاً ، كالتجارة في الخمر مثلاً ، أو صناعة الأصنام أو نحوها .

أنواع الشركة عند الفقهاء

قسم الفقهاء الشركة المشروعة إلى خمسة أنواع ، وهي التي عرفوها في عصرهم : شركة العنان ، وشركة المضاربة ، وشركة الوجوه وشركة الإبدان وشركة المفاضلة . ولكل نوع منها مدلول وشروط وأحكام نذكر أهمها فيما يلي :

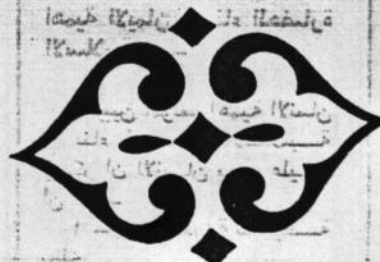
وفي دنيا الناس نجد كثيراً من الأعمال والمشروعات النافعة لا يحسن الإنسان أن يقوم بها وحده فيشترك هو وغيره في القيام بها ، ويتفقان على أن يبذل كل منهما ماله أو خبرته أو جأه لخدمة المشروع المشترك ، وابتغاء الكسب والربح .

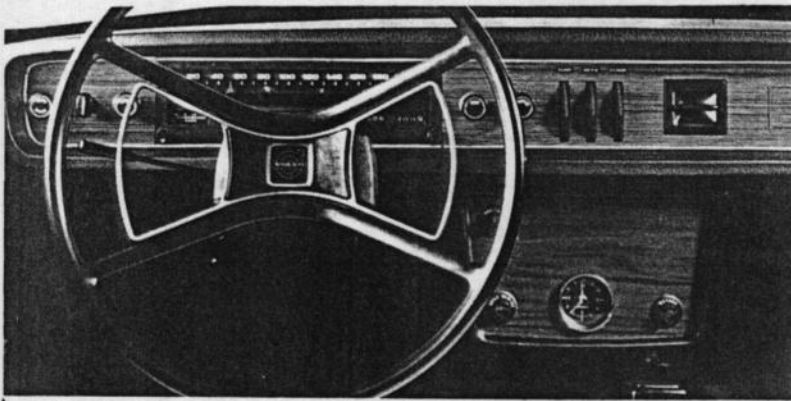
وهذا النوع من التعامل ، يطلق عليه فقهاء الإسلام اسم « الشركة » لما فيه من اشتراك اثنين أو أكثر في تصرف من التصرفات .

وقد عنيت الشريعة الإسلامية بهذه المعاملة من معاملات الناس ، ووضع فقهاؤنا لها الأحكام الدقيقة التي تقيم العدل وتحسم النزاع وتمنع الضرر والجهالة ، وتعطي كل ذي حق حقه .

الشركة مشروعه في الإسلام

والشركة عقد جائز ، وهي أمر مشروع في الإسلام لأنها ليست إلا تعاوناً بين اثنين أو أكثر على عمل مباح . وهذا أمر بجيزه الذين بل يؤيدهم ويناركة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ، ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان أحدهما صاحبه خرجت من بينهما » . (رواه أبو داود) . (ومعنى : أنه تعالى ثالث الشريكين : أنه معهما برعايته وعنايته وتأييده ، فإذا خان أحدهما صاحبه تخلى الله عنهما ووكّلهما إلى أنفسهما .)





- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزات

- قرص الفرامل ذات الأربع ديسك المزود والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الاستيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والرأفة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشي مع
- جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للدرسين والأطباء

فولفو ١٤٤، ١٤٥

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٨١٠٨٣٢
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي		المواقيت الشرعية بالزمن القروبي (عربي)				
شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء		
١١	٥٥	٥٣	٢٨	٥٠	٢٢	
١٢	٥٦	٥٣	٢٨	٥٠	٢١	
١٣	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢١	
١٤	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢٠	
١٥	٥٨	٥٣	٢٨	٤٨	١٩	
١٦	٥٨	٥٣	٢٩	٤٨	١٩	
١٧	٥٨	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
١٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
١٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٢٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٣٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٤٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٥٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٦٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧١	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٢	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٣	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٤	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٥	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٦	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٧	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٨	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٧٩	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	
٨٠	٥٩	٥٤	٢٩	٤٩	٢٠	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

[illegible]

الجنة

جمعية الامم المتحدة
تقدرا
جمعية الامم المتحدة

رئيس التحرير: منشاري محمد البديع مدير التحرير: زين العابدين الركابي
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة

عندما استورد الأندلسيون النصر

دقوا أول مسمار في نعشهم

ومحذريه قوله المشهورة. « لان اكون راعي جمال في صحراء افريقية خير من ان ارعى الخنازير في قشتاله » . وقد نجح المرابطون في ايقاف الزحف النصراني واذلوا كبرياء الفونسو واستردوا كثيرا من مدن الاسلام لم يحاول الاندلسيون بناء أنفسهم .. لم يحاولوا صنع التقدم من خلال الذات .. لقد اعتادوا تسول النصر واستيراد البقاء من اخوانهم المغاربة المسلمين ..

وحقيقة .. نعم حقيقة بقيت الاندلس اسلامية باستيرادها النصر ايام المرابطين ثم ايام الموحدين ، ثم ايام بنى مرين ... وبقيت ملكة غرناطة الاسلامية وحدها اكثر من مائتي سنة تصارع الموت - كلعة الشمس قبل الغروب .

ولكن قانون الحضارة كان قد قال كلمته ... فان الذين فشلوا في ان يخلقوا من انفسهم قوة قادرة على الحياة ما كان ينفعهم ان يشتروا النصر او يستوردوه .

وفي سنة ١٤٩٢ م سقطت غرناطة آخر ممالك الاسلام في الاندلس . وطرد المسلمون شر طردة . وكانت هذه هي النهاية التي انفردها بها الشاعر ابن حيان وغيره من هؤلاء الذين ادركوا قانون البقاء الذي هو من سنة الله ..

نعم : ادركوا ان التاريخ لايقوم بالاستيراد ، ولا تنتصر حركة تقدمه بالتسولين !!

عبد الحليم عويس

ضد النصرى ... ومن عجب المقادير ان « الفونسو السادس » ملك قشتاله وليون واستوريا ، كان يتظاهر بحماية هؤلاء الملوك المسلمين ، ويأخذ منهم الجزية والاتاوات التي يرغع من قيمتها سنة بعد اخرى ، واستطاع ان يعد عدته من الاتاوات التي يفرضها عليهم ليلتهمم بها كلهم وكان اخر ما التهمه الفونسو من ارض المسلمين تحت بصر وعين هؤلاء الملوك الاسلاميين بل وبمساعدة بعضهم .. مدينة طليطلة سنة ٤٧٨ هـ ١٠٨٥ م .

وعند هذه الموقعة تاكد لدى اكبر ملك من ملوك الطوائف « المعتمد بن عباد » ان الفونسو يريد الاتهام ... ولا اقل من الاتهام الكامل وفكر المعتمد في وسيلة الانتقاذ .. وضعته الانتذار امام حل واحد لم يكن له خيار فيه .. لقد قرر ان يستنجد بالمرابطين المسلمين الموجودين في المغرب الاتصى كقوة اسلامية ناشئة .. وقال لمعارضيه

من هذا ... اشعلوا احقاد القومية الطائفية والنعمرات الجنسية !!

وظهر في الاندلس اكثر من عشرين دولة يتقاسمها الاندلسيون والبربر والعرب والصقالبة .. ففي كل مدينة دولة ، بل ربما اقتسم المدينة اكثر من طامح ومنافس .. واستمر امر هذه الدول او هذه المدن المتنافسة التي عرف حكامها بملوك الطوائف استمر امرها اكثر من خمسين سنة .. امتن فيها الاسلام والمسلمون ، وتوسل كل ملك منهم بالنصرى ضد اخوانه المسلمين ، ووقف ابن حيان - مؤرخ الاندلس - يستشف ما وراء الحجب ويقول لابناء جنسه .

يا اهل اندلس شدوا رواحكم فما المقام بها الا من الفلظ الثوب ينسل من اطرافه وارى ثوب الجزيرة منسولا من الوسط من جاوهر الشر لا يأمن بوائقه كيف الحياة مع الحيات في سبط لقد فشل ملوك الطوائف في ان يلجوا شعثهم ، وان يتكلموا

كانت السنوات الاولى من القرن الخامس الهجري « الحادي عشر الميلادي » تحمل في احشائها وباء خطيرا الى الاندلس الاسلامية ..

لقد سقطت الدولة العامرية اخر حماية للدولة الاموية في الاندلس ولقد ظهر ان احفاد عبد الرحمن الداخل الامويين اقل من ان يقوموا بمسبب حماية الاسلام الاندلسي .

وكان البربر قد هاجر كثير منهم الى الاندلس بحثا عن سلطة او زعامة ... وكان الصقالبة وهم مجموعة من النازحين الى الاندلس من طوائف مسيحية مختلفة - كان هؤلاء الصقالبة يشكلون بدورهم عنصرا من عناصر الوجود في الحياة الاسبانية الاسلامية .. ومن هذه القوميات المتناطحة تشكل الوجود الاندلسي غرة القرن الخامس الهجري .. فلما سقطت خلافة الامويين الاسلامية في الاندلس ، نتيجة امتصاص طاقتها في مشاحنات داخلية ... تحركت كل هذه الطوائف المقيمة فوق ارض الاندلس الاسلامية تبحث عن السلطة والامتلاك .

وبدلا من ان تتحد قواهم في وجه المسيحيين المجاورين لهم ، وبدلا من ان يرفعوا راية الاسلام والجهاد .. كابل ينقذ اندلسهم من التحدي الصليبي المترص بهم .. بدلا



رد علی رد

حول الحاكم المسلم

إقامة الحدود والتوعية شيان متلازمان لإقامة الإسلام
إقامة الحدود كفيلة بإيجاد مجتمع نظيف ..

بأقلام القراء

قراءات في مجلتيكم الغراء في العدد ٩٧ في باب صفحات حرة موضوع الاخ ابو اسامة والذي اعترض فيه على رأي الاستاذ عبد الحليم عويس في موضوعه : لقاء مع حاكم دولة اسلامية بعد خمسين سنة والذي اعترض فيه على جواب الحاكم الاسلامي بقوله :

لقد راغني هذا الجواب
لانه - في نظري - لا يشكل
الطريق السليم لبناء الارض
القوية التي تكون منطلقا لبناء
حكم الاسلام من ناحية ومن
ناحية اخرى فان هذا الجواب
يعطي صورة ديموية قاسية
ومشوهة لحكم الاسلام الذي
ندعو الناس اليه - والمقصود
هنا جواب الحاكم المسلم هو
اعتماد اقامة الحدود كطريق
سليم لبناء الارض القوية التي
تكون منطلقا لحكم اسلامي
صحيح .

أنا أخالف كلا من الإخوين
عبد الحليم عويس وأبو أسامة
لان كلا منهما قد اعتمد - في
نظري - ناحية خاصة لإقامة
أرضية سليمة ينطلق منها
الحكم الاسلامي . فالأخ عبد
الحليم عويس قد اهتم بأقامة
الحدود بالدرجة الاولى ثم
التوعية في الدرجة الثانية والأخ
أبو أسامة قد اعتمد التوعية
بالدرجة الاولى ثم إقامة الحدود
في الدرجة الثانية .
أنا أعتقد أن جواب الحاكم
الاسلامي هو الجواب الصحيح
والسليم لبناء أمة اسلامية
كما جاز للحاكم الاسلامي
تسببها بذلك بالرغم مما
تغافل عن أهمية التوعية
الاسلامية لأمراد هذه الأمة وأنا
أرى بأنه لم يتركها أهملها إلا
أو انكارا لدورها في المجتمع
- حاشا وكلا - وأتمنا أنهما
شيء ثانوي بالنسبة لأفراد

الامة المسلمين .
هل تعتقد يا أخ ابو اسامة
انه ليس هناك ولا جهة واحدة
في هذا المجتمع الحافل بالفساد
لا تقوم بتوعية اسلامية انا لا
اعتقد هذا واذا كان كذلك
فانه يحق لي ان اتساءل لماذا لم
نرى نتيجة حتى الان بالرغم من
كثرة الهيئات الاسلامية التي
تقوم بهذا العمل الجليل .

أن الجواب هو : عدم
اقامة الحدود الاسلامية ولا
تقام الحدود الاسلامية الا في
ظل حكومة اسلامية فما الفائدة
عندما نعمل على اظهار اضرار
الخمر على اي اساس كان
ونحن نرى ان هناك من يشربها
جهازا نهارا وهو متيقن من
ضررها ومن عدم جدواها اذا
كان هذا العمل من غير سلطة
فعالة تقوم بتنفيذ حد الخمرة
انني اعتقد انه قد يكون للسرقة
دافع كالجوع والفقر وغيره
والكتي لا اعتقد ان للامان على
الخمرة اي دافع سوى ضعف
في عقيدة من يفعل ذلك وانهايار
في نفسه وهذا لا جزاء عليه
سوى اقامة الحد وجلده .

ان الاسلام توعية لغير المسلمين قبل ان يكون توعية للمسلمين انفسهم لانني لا ارى ان هناك مسلما يعرف حدود الاسلام وحرماته ثم يطأها عامدا متعمدا ثم يقال عنه انه مسلم كما انه ليس هناك مسلم يسمى مسلما اذا كان هذا المسلم لا يعرف الاسلام اركانه وواجباته وحرماته ^{في بعض} ولا يعني هذا اني انكر اهمية التوعية فالتوعية لها دور فعال لا شك في اهميته ونتائجها ولكن يجب ان تكون التوعية مع اقامة الحدود سائرة جنباً الى جنب لكي تكون الارضية القوية التي ينطلق منها حكم اسلامي يشمل هذا الكون

الضائع في مآهات المدينة
الزائفة التي عانى منها العالم
الإسلامي طيلة القرنين الماضيين
وما زال يعاني الكثير . أنا
وأوافق الأخ أبو أسامة على أن
الإسلام دين خير ورحمة وبر .
ولكن لا يعني هذا أن نتساهل
في تنفيذ الحدود ونهمل أثرها
في تقويم أعوجاج المجتمع
ورده إلى الطريق القويم والسبيل
المستقيم .

ثم اننا لا نعطي الاسلام صورة دموية مشوهة باقامتنا الحدود لان هذه الحدود لا تطبق الا على من استحقها ثم ان هناك نقطة نود الرجوع اليها في جواب الحاكم الاسلامي هي قوله (وهكذا بمجرد تطبيق الاسلام لمدة سنة واحدة بجدية وجد الناس ان هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل) لقد حدد الحاكم المدة التي نستطيع بها اعادة المجتمع الى طريق الصواب وهي سنة واحدة وانا لا اعتقد ان هذه المدة كافية لمثل هذا العمل عن طريق تنفيذ الحدود المرتبة الاولى ولذلك فان هذه

المدة القصيرة لن تعطي صورة
 دموية عن الاسلام لما سيايتي
 بعدها من هدوء ورخاء مديدين
 بعد رجوع الناس الى احكام
 الاسلام وتعاليمه . ثم هناك
 ناحية اخرى تستطيع عن طريقها
 ابراز اهمية الحدود ودورها
 الاول . لقد اوضح الاسلام
 ان المجتمع الاسلامي هو عبارة
 عن جسم واحد اذا اصاب
 منه جزء تداعى له سائر
 الاجزاء كما اخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك
 واجتمع يتكون من الافراد واذا
 فكل فرد هو جزء من هذه
 الارض كما ان اليد او الرجل
 مثلا جزء من الجسم الواحد .
 لقد وقف الطب عاجزا امام

الاورام الخبيثة (السرطان)
فاذا اصاب به انسان في جزء
من جسمه فان اول ما يفعله
الطبيب هو بتر الجزء المصاب
قبل ان ينتشر المرض في سائر
الجسم وهكذا بالنسبة الى
المجتمع الاسلامي فان هذا
الفرد الذي ينتك حرمان الدين
كالبتر من الجسم يصاب
بالسرطان وخير ما يفعله الحاكم
المسلم ازاء هذا الوضع هو
اقامة الحد وعلاج المرض او
بتر الجزء قبل ان ينتشر بين
افراد المجتمع .

ثم ان الاخ عبد الحليم عويس او بالاصح الحاكم الاسلامي لم يغفل في جوابه امر التوعية ودورها في تكوين الامة الاسلامية كما جاز لحاكمها ان يسميها كذلك لانه لم تقم الدولة هكذا بدون جهد ولا مشقة بل صاحب العمل توعية حتى تكونت وهذا شيء بديهي لا يحتاج الى بذل جهد لمعرفة ان الهزائم الفكرية التي احاطت بالامة الاسلامية قبل قيام الدولة المسلمة لا تحلها اقامة الحدود بدون سلطة وانما تحلها التوعية الفكرية القائمة على اساس الدين .

وأخيراً اتقدم إلى الأخ
عبد الحليم عويس والأخ أبو
أسامة باسمي آيات الشكر
لهذا الحوار الهادف الذي دافع
حب الإسلام قبل كل شيء
ومزيداً من هذه المناقشات التي
تعود بنا إلى أصول الدين
الصحيح راجياً أن يتحقق هذا
الحلم الذي سوف يكون حقيقة
بإذن الله في قيام الدولة
الإسلامية ولو بعد حين
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

صالح العبدالله الدويش
المملكة العربية السعودية
القصيم - الرس